فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الجمعة 2016/11/25 العدد: 4119

الخبر الرئيسي

نتنياهو وأردان وبينيت والشاباك: حرائق "إسرائيل" متعمدة.. فلسطينيو 48 في دائرة الاتهام

... ص 4

أبرز العناوين

مشعل يدعو المسؤولين اللبنانيين إلى وقف بناء جدار عين الحلوة

الدفاع المدني الفلسطيني يشارك في إخماد الحرائق بعد الموافقة الإسرائيلية على عرض السلطة

محمد بركة يهاجم نتنياهو ووزراءه لاتهامهم الفلسطينيين بالمسؤولية عن الحرائق

يديعوت أحرونوت: تعاون مصري إسرائيلي لمنع تهريب السلاح لحماس

رفض لبناني لـ"جدار" عين الحلوة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	منظمة التحرير تعلن استعدادها للتعاون مع ترامب لتحقيق حل الدولتين	6
3.	الخارجية الفلسطينية: التغول الاستيطاني يستدعي صحوة ضمير دولية تردع الاحتلال	7
4.	النائب باسم الزعارير: قرارات التوسع الاستيطاني رسالة لدعاة السلام	7
5.	النائب عبد الرحمن زيدان: استهداف الأجهزة الأمنية لطلبة الجامعات أمر خطير	7
6.	بيروت: سفارة فلسطين تنفي الأخبار حول لقاءات بخصوص الجدار حول "عين الحلوة"	8
7.	الدفاع المدني الفلسطيني يشارك في إخماد الحرائق بعد الموافقة الإسرائيلية على عرض السلطة	8
	المقاومة:	
8.	مشعل يدعو المسؤولين اللبنانيين إلى وقف بناء جدار عين الحلوة	9
9.	حماس تثمن موقف القيادات "الصيداوية" الرافض لجدار عين الحلوة	9
10.	قيادي بحماس: دول العالم تستمر في التغاضي عن جرائم الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين	10
11.	فتح: ما يحترق هو شجرنا وأرضنا الفلسطينية التاريخية	10
12.	وصول غالبية أعضاء مؤتمر فتح السابع إلى رام الله	11
	الكيان الإسرائيلي:	
13.	أردان: الجذور الأيديولوجية "للإرهاب الفلسطيني" ولحركة "بي دي أس" هي واحدة	11
14.	شبهات جديدة بالفساد تحوم حول نتنياهو تتعلق بدور محاميه في صفقة غواصات ألمانية	12
15.	الصراع مع الفلسطينيين يسيطر على مؤتمر إسرائيلي	12
16.	"إسرائيل" ترد بآية قرآنية على الشامتين في حرائقها	13
17.	الجيش الإسرائيلي يستدعي الاحتياط والشرطة.. وقوات الدفاع المدني تعلن حالة طوارئ	14
18.	حيفا: إجلاء عشرات الآلاف من سكان المدينة	14
19.	"إسرائيل" ترفض قرار فرنسا وسم بضائع المستعمرات	15
20.	معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية: اتساع الفجوات بالداخل بين اليهود والعرب	15
21.	خبراء قانون إسرائيليون يزعمون إمكان سن قوانين إسرائيلية بالضفة الغربية	16
22.	طائرة "سوبرتانكر" الأمريكية العملاقة تصل "إسرائيل" للمشاركة في إخماد الحرائق	17
23.	حاخام إسرائيلي يتراجع عن إباحة اغتصاب غير اليهوديات وقت الحرب	17
	الأرض، الشعب:	
24.	محمد بركة يهاجم نتنياهو ووزراءه لاتهامهم الفلسطينيين بالمسؤولية عن الحرائق	17
25.	الأسيران "شديد وأبو فارة" يدخلان مرحلة الموت	18
26.	أمين سر اتحاد الموظفين: نتائج الحوار مع إدارة الأونروا "صفر"	18
27.	الاحتلال يخلي الأسيرات من سجن الدامون بسبب الحرائق	19
28.	"إسرائيل" تصدر 25 أمر اعتقال إداري بحق أسرى	19

.29	القدس: تشييع جثمان الشهيد أبو ميزر فجراً بشروط الاحتلال	19
.30	تقرير حقوقي: الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة ازداد حدة شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي	20
.31	اتحاد عمال غزة يطالب خلال وقفة احتجاجية بتدخل دولي لإنهاء الحصار ومعاناة الفقر والبطالة	21
.32	وفد "رابطة علماء فلسطين" يزور مفتي لبنان لبحث موضوع الجدار حول "عين الحلوة"	21
.33	بيت لحم: ضابط مخابرات إسرائيلي يهدد عائلة فلسطينية بالتصفية	22
.34	حكم بالسجن ثلاثة أشهر على المقدسية سحر النتشة	22
.35	نابلس: الاحتلال يعتقل عالِم فيزياء فلسطينياً	23
	مصر:	
.36	يديعوت أحرونوت: تعاون مصري إسرائيلي لمنع تهريب السلاح لحماس	23
.37	دراسة إسرائيلية: السيسي قد يواجه ثورة شعبية غاضبة	24
	الأردن:	
.38	عبد الله الثاني: الاستفزازات الإسرائيلية تشكل عنصراً محركاً للمتطرفين	24
	لبنان:	
.39	رفض لبناني لـ"جدار" عين الحلوة	25
.40	جدار عين الحلوة: الجيش اللبناني منزعج من الحملة على المؤسسة العسكريّة ويخشى وجود أنفاق	26
	عربي، إسلامي:	
.41	مجلس وزراء العدل العرب يدين منع رفع الأذان في مساجد القدس	27
.42	هيئة الإغاثة الإنسانية التركية "IHH" تبدأ بإنشاء مسجد في غزة	27
.43	اتحاد المصارف العربية: عمّان تحتضن مؤتمر "تعزيز الاستثمار في فلسطين" شباط/ فبراير المقبل	28
	دولي:	
.44	هيرست: ترامب يشبه زعيم مافيا وخطر على القضية الفلسطينية	28
.45	ملادينوف يحذر من التراخي في إحراز تقدم بجهود السلام	30
.46	واشنطن تطالب "إسرائيل" بالتحقيق في قتل فلسطيني أمريكي	30
.47	فرنسا تصدر تعليمات بوسم منتجات المستعمرات	31
.48	وزير خارجية البرتغال يزور الأقصى ويطلع على انتهاكات الاحتلال والمستوطنين	32
	حوارات ومقالات:	
.49	صوت الأذان ومعركة الرمز... سيف الدين عبد الفتاح	32
.50	كي لا تنتكس "فتح" بقضية شعبها... ماجد الشيخ	35

51.	**حركة فتح أمام معضلات كبيرة...** علي بدوان	37
52.	**ترامب والسياسة الخارجية في الشرق الأوسط – نهاية حل الدولتين...** د. عبد الحميد صيام	40
	كاريكاتير :	43

***

1. نتنياهو وأردان وبينيت والشاباك: حرائق "إسرائيل" متعمدة.. فلسطينيو 48 في دائرة الاتهام

ذكرت **السفير، بيروت، 2016/11/25**، عن حلمي موسى، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حذر من أن أي حريق متعمد سيتم التعامل معه "كعمل إرهابي، وسيعاقب الفاعل على ذلك كإرهابي".

ولم يقل نتنياهو إن الحرائق تمت بفعل فاعل، إلا أنه قال إن حكومته "وجدت تشجيعا على الحرائق عبر صفحات التواصل الاجتماعي".

من جهته، قال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان إن نصف الحرائق على الأقل نشبت بفعل فاعل، مشدداً على أن التقديرات المتوفرة لديه تشير إلى أن الحرائق ستتواصل حتى يوم الثلاثاء المقبل.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إن كل اتجاهات التحقيق يجري فحصها، وبينها أن تكون الدوافع قومية.

وشددت جهات أمنية على أن "إشعال الحرائق على خلفية قومية في الضفة الغربية أمر شائع، وتتعامل معه المؤسسة الأمنية طول الوقت، ولكن من السابق لأوانه تحديد إن كانت هذه إشعالات على خلفية قومية في موجة الحرائق الحالية".

ولمّح وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينت إلى أن العرب مسؤولون عن موجة الحرائق الحالية. وكتب على صفحته على موقع "فايسبوك": "فقط من لا تعود له هذه الأرض مؤهّل لأن يحرقها". وقبله كتبت عضو الكنيست عنات باركو من "الليكود": "تذكير أولي: قانون مكافحة الإرهاب يفرض عقوبة مشددة على إشعال الحرائق على خلفية قومية. تذكير ثان: هذا القانون ساري المفعول".

وذكر موقع "يديعوت" أن ما يجري هو "انتفاضة الحرائق"، وأن التحقيقات دلّت على أن أربع بؤر إشعال هائلة في جبل الكرمل كانت مقصودة. وتحدثت مصادر في الشرطة الإسرائيلية عن أنه في نصف العام الأخير أشعلت في محيط القدس قصداً 2,056 بؤرة نيران، وخصوصاً في المنطقة الفاصلة بين الأحياء العربية واليهودية.

وأضاف **موقع عرب 48، 2016/11/24**، من بلال ضاهر، أن نار العنصرية التي أشعلها وزراء إسرائيليون، استعرت مستغلين عجز الحكومة عن السيطرة على الحرائق التي اشتعلت في مناطق عديدة في البلاد وفشلها الذريع في استخلاص الدروس من حريق الكرمل، قبل ست سنوات.

وكعادته، قاد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، جوقة التحريض العنصري المؤلفة من وزرائه. وأشاد نتنياهو، أمس، خلال زيارة لمركز مواجهة الحريق الذي اندلع في بلدة زخرون يعقوب، بعمل رجال الأطفال، وقال إنه "يوجد تعاون غير عادي. وأنا مليء بالتقدير". لكنه أردف زاعما أنه "توجد مؤشرات على إضرام نار متعمد أيضا".

ووفقا لتصريح المتحدثة باسم الشرطة، ميراف لبيدوت، يُفهم أن تفوهات نتنياهو لا ضرورة لها. إذ قالت لبيدوت للإذاعة العامة الإسرائيلية، صباح اليوم الخميس، إن "ما زال مبكرا تحديد أي من الحرائق التي نسبت في الأيام الأخيرة شببها إضرام نار متعمد، إذا كان تم تنفيذ أمر كهذا أصلا، لكن يجري التدقيق في الأمور".

وجاءت أقوال لبيدوت في أعقاب إعلان الشرطة عن توقيف أربعة عمال، عملوا لدى مقاول على شق شارع. وتشتبه الشرطة أن للعمال الأربعة، وهم من القدس، علاقة بنشوب الحريق الذي شب في بلدة نطاف قرب أبو غوش. لكن الشرطة قالت أيضا إن حريقا شب قرب مستعمرة "دوليف" ربما يكون سببه أن جنديا إسرائيليا القى سيجارة من دون أن يطفئها. وتطلب الشرطة اليوم تمديد اعتقال العمال الأربعة. لكن رئيس الكنيست السابق، ابراهام بورغ، وهو من سكان ناطف، أكد لوسائل إعلام إسرائيلية اليوم أن سكان البلدة الذين غادروا منازلهم باتوا بيوت السكان العرب في أبو غوش.

وكتب رئيس حزب "البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، في حسابه على "تويتر" إنه "فقط من لا ينتمي لهذه البلاد قادر على إحراقها" في إشارة واضحة إلى الفلسطينيين.

ويبدو أن أجهزة الأمن الإسرائيلية فهمت الرسالة التي بثها نتنياهو وجوقته العنصرية. وتوحي تصريحات مسؤولين وكأن هناك مؤامرة كبيرة. إذ قال القائم بأعمال خدمات الإطفاء القطرية، شمعون بن نير، لموقع "واللا" الإلكتروني، إنه "تعرفنا على مركز إضرام نار قرب محطة إطفاء في حيفا وبعد ذلك على مراكز أخرى. والتقدير هو أن هذا الأمر جرى تنفيذه في إطار محاولة لشل عمل خدمات الإطفاء في المدينة".

وقال موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني، اليوم، إنه "استنادا إلى تحليل أولي لمواقع الحرائق في اليوم الأخيرين، يتعزز التقدير في جهاز الأمن أن جزءا من الحالات ناجمة عن إضرام نار متعمد، ومن الجائز أنه تم على خلفية قومية".

وجاء في **الحياة الجديدة، رام الله، 2016/11/24**، من تل أبيب، أن قائد شرطة الاحتلال قال، اليوم الخميس، خلال مؤتمر صحفي عقد في حيفا حول الحرائق التي اندلعت في إسرائيل "أن في ساعات الليل ستكون الأمور صعبة بسبب الانتشار الواسع للحرائق ولن نعرض طواقمنا للخطر".

وأضاف " قد تكون هناك دوافع لإشعال النيران ومنها القومية، ونحن الآن نحن نحقق بالحرائق المتعمدة ولا أريد أن اكشف عن شيء وسأبقي الأمور غير معلنة إلى أن تنتهي مجريات التحقيق".

من جهته أعلن جهاز "الشاباك" بشكل رسمي أن الحرائق "عملية إرهابية" وفقا للقناة العاشرة الإسرائيلية.

2. منظمة التحرير تعلن استعدادها للتعاون مع ترامب لتحقيق حل الدولتين

نشر موقع صحيفة **القدس، القدس، 2016/11/25**، من رام الله، أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أبدت، يوم الخميس 2016/11/24، استعدادها للتعاون مع إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، لتحقيق مبدأ الدولتين على حدود 1967.

وأكدت اللجنة، في بيان صحفي بعد اجتماع عقدته برئاسة محمود عباس في رام الله، على ضرورة حلّ قضايا الوضع النهائي كافة استناداً للقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة مع تأكيد التزامها باحترام التعددية وحقوق الإنسان والمرأة وحرية العبادة والأديان ومنع التمييز بجميع أشكاله.

وأعربت عن استعدادها لاستمرار التعاون مع روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على أساس القانون الدولي والشرعية الدولية وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية 2002.

وشددت على استمرار مساعيها لعقد مؤتمر دولي للسلام كامل الصلاحيات لتحقيق استقلال دولة فلسطين على حدود 1967 بعاصمتها القدس، وذلك من خلال الدعم الكامل للمبادرة الفرنسية مع ضمان تحديد مرجعيات استناداً للقانون الدولي والشرعية الدولية وتحديد آليات متابعة دولية جديدة.

وذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/11/24**، أن أمين عام رئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم، قال في كلمة نيابة عن رئيس السلطة، محمود عباس: "نحن على استعداد للتجاوب مع رغبة الرئيس المنتخب دونالد ترامب في العمل للتوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والشعب الفلسطيني، وإن الرئيس المنتخب يرى في ذلك إسهاما بارزاً وحقيقياً لها في صنع هذا السلام". وأكد عبد الرحيم أهمية دور اليابان في عملية السلام، لما لها من مكانة رفيعة ومتميزة على الساحة الدولية.

3. الخارجية الفلسطينية: التغول الاستيطاني يستدعي صحوة ضمير دولية تردع الاحتلال

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، في بيان أصدرته الخميس 2016/11/24، مصادقة سلطات الاحتلال الأربعاء 2016/11/23 على مخطط لبناء 500 وحدة استيطانية جديدة في مستعمرة رمات شلومو في القدس المحتلة، وقالت إن "هذا التغول الاستيطاني يستدعي صحوة ضمير دولية تردع الاحتلال". وعبرت الوزارة عن استغرابها "من مستوى ردود الفعل الدولية والأممية تجاه التغول الاستيطاني الإسرائيلي".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/11/24

4. النائب باسم الزعارير: قرارات التوسع الاستيطاني رسالة لدعاة السلام

قال النائب في المجلس التشريعي باسم الزعارير إن مصادقة سلطات الاحتلال على مخطط لبناء 500 وحدة استيطانية جديدة في مستعمرة رمات شلومو في القدس المحتلة، يأتي في الوقت الذي يصر فيه جانب من الفلسطينيين على خيار المفاوضات والتنسيق الأمني. وأكد الزعارير، في تصريح صحفي، على أن قرارات الاحتلال التوسعية تبعث برسالة متكررة لدعاة السلام بأنكم لن تجنوا شيئاً، خاصة في ظل الضعف والتردي والتشتت العربي والإسلامي. ودعا الزعارير الشعب الفلسطيني إلى الوحدة وإنهاء الانقسام، حتى يتمكن من مواجهة عدوه موحداً.

موقع حركة حماس، 2016/11/24

5. النائب عبد الرحمن زيدان: استهداف الأجهزة الأمنية لطلبة الجامعات أمر خطير

رام الله: أكد النائب عبد الرحمن زيدان "أن استمرار استهداف الأجهزة الأمنية الفلسطينية لأنشطة الكتلة الإسلامية وطلابها في مختلف جامعات الضفة كما حصل في جامعة القدس والاعتقالات المستمرة في النجاح واحتجاز الطلبة وتعذيبهم يُعدّ أمراً خطيراً وغير مقبول من قبل شعبنا". وأوضح، في تصريح صحفي، أن إصرار الأجهزة الأمنية والجهات المسؤولة عنها على قمع الأنشطة الطلابية في الوقت نفسه الذي تشن فيه قوات الاحتلال هجمة مسعورة على الكتل الطلابية وتلاحق الناشطين فيها في مختلف الجامعات يدل على حجم الخوف من أثر الكتلة ونشاطاتها على الاحتلال.

ودعا النائب في التشريعي كل مسؤول في موقعه أن يسهم في إنهاء حالة الاحتقان التي تسود المجتمع الفلسطيني وتفقده الأمان، وتعيقه عن التركيز على نضاله في سبيل تحقيق حريته واسترداد حقوقه. كما دعا القوى السياسية كافة إلى رفع الصوت والوقوف بحزم تجاه هذه الانتهاكات التي ستطال كل الأطراف والتوجهات مع استمرار وتعاظم هذا التغول.

القدس العربي، لندن، 2016/11/25

6. بيروت: سفارة فلسطين تنفي الأخبار حول لقاءات بخصوص الجدار حول "عين الحلوة"

بيروت: قال المستشار الإعلامي في السفارة الفلسطينية في لبنان حسان ششنية إن الأخبار التي تحدثت عن لقاء جمع السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العرادات، مع ضابط كبير في الجيش اللبناني، عرض عليهما خلاله الخريطة ونقاط بناء الجدار حول مخيم عين الحلوة هي أخبار كاذبة ومفبركة وعارية عن الصحة، ولا أساس لها. وأكد ششنية أن هناك جهة إسلامية معروفة تبث الأكاذيب لتشويه دور منظمة التحرير الفلسطينية، ولأهداف باتت واضحة للجميع، وتحاول تسجيل نقاط مستغلة عذابات أبناء شعبنا، وهي بذلك تخلق فتنة بين الشعب الفلسطيني والجيش اللبناني لأهداف مشبوهة لا تخدم مصلحة العلاقات الأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/11/24

7. الدفاع المدني الفلسطيني يشارك في إخماد الحرائق بعد الموافقة الإسرائيلية على عرض السلطة

نشر موقع **عرب 48، 2016/11/24**، نقلاً عن محمد وتد، أن الحكومة الإسرائيلية قبلت مساء الخميس 2016/11/24، العرض الذي تقدمت به السلطة الفلسطينية إلى "إسرائيل" من أجل المساعدة بإخماد الحرائق، حيث سترسل السلطة الفلسطينية 4 طواقم إطفاء لتشارك الطواقم الإسرائيلية بإخماد النيران المشتعلة في حيفا.

وكانت السلطة الفلسطينية قد توجهت، يوم الخميس، من خلال ما يسمى منسق أعمال الحكومة بالضفة الغربية، بطلب أبدت من خلالها استعداداها لتقديم المساعدة لـ"إسرائيل" لإخماد الحرائق الضخمة المندلعة لليوم الثالث على التوالي، وذلك عبر إرسال طواقم دفاع مدني وسيارات إطفاء.

وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد إردان قال في وقت سابق "وصلنا عرض للمساعدة من السلطة الفلسطينية، وسوف ندرسه، نحن نحتاج حالياً لطائرات وأمامنا بضعة أيام لإطفاء الحرائق".

في بيان نشرته **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/11/24**، أعلن مدير عام الدفاع المدني الفلسطيني اللواء يوسف نصار أن دولة فلسطين ستقدم المساعدة في إخماد الحرائق المندلعة في عدة مناطق في "إسرائيل". وأوضح نصار أن المساعدة الفلسطينية ستكون من خلال إيفاد طواقم وإطفائيات، حيث ستنضم إلى الطواقم الدولية العاملة في هذا المجال. وأكد نصار أن ذلك يأتي ضمن الرسالة الإنسانية التي يحملها جهاز الدفاع المدني.

8. مشعل يدعو المسؤولين اللبنانيين إلى وقف بناء جدار عين الحلوة

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ورئيس الوزراء اللبناني تمام سلام، ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بشأن الجدار الذي يبنى حول مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

وأوضح مشعل للقيادة اللبنانية خلال اتصاله، خطورة هذا الإجراء على أوضاع اللاجئين في المخيم وعلى العلاقات الأخوية التي تربط الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني وما يعكسه هذا الجدار من صور ودلالات سلبية.

ودعا المسؤولين اللبنانيين إلى سرعة وقف هذه الخطوة وإلغائها، مؤكداً في الوقت ذاته حرص الشعب الفلسطيني على أمن لبنان واستقراره وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

كما شدد مشعل على تمسك اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي كل مواقع الشتات على الدوام بحق العودة إلى وطنهم فلسطين في إطار تمسكهم بحقوقهم الوطنية كافة.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/11/24

9. حماس تثمن موقف القيادات "الصيداوية" الرافض لجدار عين الحلوة

صيدا: ثمن علي بركة ممثل حركة المقاومة الإلامية حماس في لبنان، موقف القيادات اللبنانية في صيدا، الرافض لبناء جدار عازل بين مخيم عين الحلوة ومدينة صيدا.

واتصل بركة صباح الخميس بدولة الرئيس فؤاد السنيورة رئيس كتلة المستقبل، وسعادة النائب بهية الحريري، وسعادة النائب السابق الدكتور أسامة سعد أمين عام التنظيم الشعبي الناصري، ورئيس بلدية صيدا السابق الدكتور عبد الرحمن البزري، ومفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان، والدكتور بسام حمود نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان.

ووجه بركة لهم الشكر والتقدير باسم الشعب الفلسطيني على هذا الموقف الممتاز الذي يعبر عن عمق العلاقة الأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وأكد حرص حركة حماس والشعب الفلسطيني على السلم الأهلي في لبنان، وعلى دعم وحدة لبنان وأمنه واستقراره، وعلى ضرورة تعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية الفلسطينية.

ودعا ممثل حركة حماس إلى إجراء حوار فلسطيني لبناني شامل حول مجمل الوضع الفلسطيني بكل جوانبه السياسية والإنسانية والاجتماعية والقانونية والأمنية.

وأكد بركة أن الجدار العازل لا يمكن أن يوفر الأمن للمخيمات وصيدا، والأمن يتوفر بالتفاهم وباللقاءات المشتركة وتفعيل التعاون والتنسيق اللبناني الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/11/24

10. قيادي بحماس: دول العالم تستمر في التغاضي عن جرائم الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين

رام الله: اعتبر القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد أن دول العالم تستمر في التغاضي عن الجرائم التي يواصل الاحتلال ارتكابها بحق الأطفال الفلسطينيين، مشيرًا إلى أن حكم الاحتلال على الطفلة نورهان عواد بالسجن لمدة 13 عامًا هو وصمة عار في جبين كل الدول المنادية بحماية الأطفال من الاضطهاد.

وأشار في تصريح صحافي وصل "القدس العربي" إلى أن المحكمة المركزية الإسرائيلية التي حكمت على الطفلة عواد بالسّجن الفعلي لمدة 13 عاماً ونصف ودفع غرامة مالية بقيمة 30 ألف شيكل ما كانت لتصدر حكمًا تعسفيًا بهذا الشكل على طفلة عزلاء لولا اطمئنان الكيان الصهيوني من عدم وجود ردود فعل حقوقية ودولية غاضبة على مثل هذا القرار.

وطالب القيادي في حماس المنظمات الحقوقية الدولية بالعمل على كشف جرائم الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين من تصفية واعتقال وتعذيب وأحكام عالية، داعيًا وسائل الإعلام الفلسطينية إلى إظهار ما يعانيه الأطفال من جراء إجراءات الاحتلال القمعية.

القدس العربي، لندن، 2016/11/25

11. فتح: ما يحترق هو شجرنا وأرضنا الفلسطينية التاريخية

القدس: قالت حركة "فتح"، إن كل ما يحترق الآن من شجر وحجر هو فلسطيني، وهو جزء من فلسطيننا التاريخية. وحذرت الحكومة الإسرائيلية من استغلال الحدث بالشكل الذي يخدمها من خلال اتهام أطرافٍ فلسطينية بالوقوف خلف الحرائق. وقال رئيس اللجنة الإعلامية لحركة "فتح" منير الجاغوب إن على حكومة نتنياهو أن تعي جيداً قدسية انتماء الفلسطيني لأرضه وشجره. وحذر في بيان له، من خطورة الانزلاق الإعلامي على شكل تعليقات غير مسؤولة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تحمل معانٍ ومضامين وكأن الفلسطينيين يرقصون على ألسنة اللهب المنتشرة داخل اسرائيل. ودعا البيان إلى التحلي بالمسؤولية التاريخية وعدم استخدام لغة ومصطلحات بعيدة عن الإرث التاريخي والحق الفلسطيني في الأرض التي تتعرض للاحتراق في الداخل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/11/24

12. وصول غالبية أعضاء مؤتمر فتح السابع إلى رام الله

غزة: أعلنت حركة فتح، يوم الخميس، وصول غالبية أعضاء مؤتمرها السابع المقيمين خارج الضفة الغربية إلى مدينة رام الله، خلال الأيام الماضية، للمشاركة في المؤتمر أواخر نوفمبر/تشرين ثاني الجاري. وقال الناطق باسم "المؤتمر السابع" لحركة "فتح"، محمود أبو الهيجا، في بيان صحفي إن: غالبية أعضاء المؤتمر (لم يذكر عدداً) من خارج الضفة الغربية، وصلوا إلى مدينة رام الله، خلال الأيام الماضية. وأشار أن أعضاء المؤتمر من قطاع غزة يصلون تباعا إلى مدينة رام الله، بعد استكمال كافة الإجراءات الفنية المتعلقة بمغادرتهم القطاع.

والاثنين الماضي، غادر 40 من أعضاء حركة "فتح"، قطاع غزة، باتجاه مدينة رام الله، للمشاركة في المؤتمر، بحسب فايز أبو عيطة، المتحدث باسم الحركة.

وقال "أبو عيطة"، في تصريح للأناضول، آنذاك، إن "بقية أعضاء المؤتمر من غزة البالغ عددهم 350 شخصا، سيغادرون على دفعات خلال الأيام المقبلة".

فلسطين أون لاين، 2016/11/24

13. أردان: الجذور الأيديولوجية "للإرهاب الفلسطيني" ولحركة "بي دي أس" هي واحدة

رام الله– فادي أبو سعدى: قال وزير الشؤون الاستراتيجية غلعاد أردان إن إسرائيل ستكشف قريبا عن وجود علاقات بين تنظيم المقاطعة لإسرائيل BDS وتنظيمات داعمة للإرهاب كما وصفها. وقال: "كما يهدف الإرهاب إلى زرع الخوف وعدم الاستقرار هكذا أيضا تطمح حركة BDS إلى نزع شرعية إسرائيل وفي نهاية الأمر تريد تدمير الدولة اليهودية".

وحسب أردان فإن ما لا يفهمه الكثير من الناس هو أن "الجذور الأيديولوجية "للإرهاب الفلسطيني" ولحركة BDS هي واحدة – رفض الاعتراف بحق إسرائيل بالوجود كدولة قومية للشعب اليهودي. الصراع لا ينبع من خلافات إقليمية وإنما من خلافات أيديولوجية ودينية. فيما يتعلق بالإرهاب هذه الإيديولوجية تدفع الشبان الفلسطينيين إلى حمل السكاكين وطعن اليهود. فيما يتعلق بحركة BDS فإنها تقود لنزع شرعية إسرائيل ككيان غير قانوني يجب مقاطعته".

القدس العربي، لندن، 2016/11/25

14. شبهات جديدة بالفساد تحوم حول نتنياهو تتعلق بدور محاميه في صفقة غواصات ألمانية

القدس المحتلة – رويترز: أفادت وزارة العدل الإسرائيلية في بيان، بأن النائب العام أفيشاي ماندلبليت طلب من الشرطة أول من أمس فتح تحقيق في عقد حكومي مع ألمانيا لشراء ثلاث غواصات وقطع بحرية أخرى.

وسُلطت الأنظار على الصفقة عندما تبين أن دافيد شيمرون، المحامي الشخصي لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، يمثل الوكيل المحلي للمجموعة الألمانية العملاقة التي ستبني الغواصات.

الحياة، لندن، 2016/11/25

15. الصراع مع الفلسطينيين يسيطر على مؤتمر إسرائيلي

قالت دانه سومبيرغ المراسلة السياسية لصحيفة معاريف إن عددا من السياسيين الإسرائيليين شاركوا في مؤتمر للدبلوماسيين لصحيفة جيروزاليم بوست عقد يوم أمس الأربعاء، بمشاركة أكثر من خمسمئة سفير وعامل في السلك الدبلوماسي الإسرائيلي.

وباتت هذه الفعالية جزءا من تصميم السياسة الخارجية الإسرائيلية، وشهدت إعلان مواقف سياسية وحزبية جديدة، كالحديث عن وضع إسرائيل بالعالم، وانتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، والتطورات في العالم العربي، مما أثار ردود فعل في الساحة الإسرائيلية.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قال إنه يشعر بالتفاؤل من وضع إسرائيل بعكس ما تروجه الصحافة الإسرائيلية من مشاعر متشائمة، وهو متفائل إزاء وضع المنطقة عموما، رغم أن إسرائيل تعيش في ذروة ثورة تاريخية، وهناك تغير اقتصادي عالمي متسارع، وثورة تكنولوجية تقع إسرائيل في صلبها، بما يشمله ذلك من سيناريوهات أمنية عديدة.

وزعم أنه مستعد لعقد لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في أي دولة تدعونا لذلك، مع أن الدول العربية تعلم أن إسرائيل ليست المسؤولة عن إعاقة عملية السلام، ولذلك فإن إسرائيل ستعمل على الوصول إلى تلك الدول العربية في البداية، ثم تواصل مسيرتها نحو الفلسطينيين.

سياسة مشتركة

وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان (زعيم حزب إسرائيل بيتنا) اختلف خلال حديثه بالمؤتمر مع نتنياهو في تفاؤله، بالقول إنه سياسي واقعي، معترفا بأن إسرائيل أخفقت في إيجاد سياسة مشتركة مع الولايات المتحدة بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية، مقترحا الانتظار إلى حين تشكل إدارة ترمب، والبحث معها في هذه القضية.

وزير التعليم الحالي نفتالي بينيت (زعيم حزب البيت اليهودي) تناول في خطابه الصراع العربي الإسرائيلي، وقال إنه بدلا من حل الصراع يمكن الذهاب إلى خيار إدارته، وتحسين الوضع الاقتصادي للفلسطينيين من خلال منحهم حكما ذاتيا كاملا مع حرية حركة، ومناطق سياحية حرة، دون التحكم بالمعابر الخارجية، والسعي لتطبيق خطة مارشال بالضفة الغربية، بحيث يستيقظ العمال الفلسطينيون في الصباح، ويذهبون إلى تل أبيب بصورة طبيعية.

وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعلون، تناول في حديثه الصراع الدائر ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وقال إن الانتصار عليه لابد أن يحصل من خلال القتال على الأرض، مما يتطلب من إدارة ترمب اتخاذ قرارات صارمة بشأن التعامل مع التحديات الماثلة بالشرق الأوسط.

الجزيرة. نت، 2016/11/24

16. "إسرائيل" ترد بآية قرآنية على الشامتين في حرائقها

عبد الرحيم ضرار: "انتفاضة الحرائق" .. هكذا وصفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية بموقعها الإلكتروني النيران المشتعلة في مناطق مختلفة بالأراضي المحتلة والتي ما زالت مستمرة لليوم الثالث على التوالي.

وتفاعلاً مع اشتعال النيران في الأراضي المحتلة وتزايد رقعتها أطلق نشطاء بموقع التواصل الاجتماعي تويتر هشتاقاً بعنوان #إسرائيل_تحترق قالوا فيه إن ما يحدث الأن من حرائق إنما هو ابتلاء لليهود الذين ظلوا يمارسون الاضطهاد والقتل والقمع في حق الشعب الفلسطيني.

مؤكدين أن منع الأذان في مساجد القدس يعتبر تجنياً واضحاً على حقوق المسلمين في فلسطين، واشتعال النيران في الأراضي المحتلة يعتبر عقاباً ربانياً موجهاً لإسرائيل.

وفي أول ردة فعل لها على الهشتاق اعتبرت "إسرائيل بالعربية" الحساب الرسمي للاحتلال الإسرائيلي على موقع تويتر، أن إطلاق هذا الهشتاق في هذا الوقت يعتبر شماتة وسخرية وهذا ما نهى عنه الإسلام مستشهدةً بآيات القرآن الكريم حيث استدلت بالآية 11 من سورة الحجرات.

حيث قال إسرائيل بالعربية في تغريدته: "من #إسرائيل لكل من يشمت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ .. [الحجرات:11]".

وردا على هذه التغريدة قال عبدالله السبيل في تغريدته: "من عمل سيئة فلا يجزى، إلا مثلَها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يُرزقون فيها بغير حساب" غافر40.

ووجهت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اتهاماتها للفلسطينيين بأنهم استغلوا هذه الحرائق ليجعلوا منها حدثاً لإثارة البلبلة والدعوة إلى المساهمة في زيادة رقعة الحرائق، واستنكر المسؤولين الإسرائيليين الاحتفاء المبالغ فيه بهذه الحرائق من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينيين والمسلمين.

الشرق، الدوحة، 2016/11/25

17. الجيش الإسرائيلي يستدعي الاحتياط والشرطة.. وقوات الدفاع المدني تعلن حالة طوارئ

تل أبيب – نظير مجلي: أعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية، من الجيش إلى الشرطة وقوات الدفاع المدني، أمس، حالة طوارئ تشبه حالة الحرب، في أعقاب اتساع موجة حرائق لم تشهد إسرائيل مثيلا لها عبر تاريخها كله. فقد سجلت 220 حادثة حريق، وأصيب أكثر من 100 مواطن بحالات اختناق، وتم إخلاء عشرات ألوف المواطنين من بيوتهم. كما أخليت جامعة حيفا، ومعهد الهندسة التطبيقية (التخنيون)، ووضعت خطة لإخلاء سجن الدامون، ومستشفى الكرمل.

وبدأت المخابرات الإسرائيلية العامة، في التحقق من صحة أنباء قالت إن نصف هذه الحرائق، اشتعل بفعل فاعل. وفي الحال جرى اتهام مواطنين عرب من فلسطينيي 48، وكذلك من فلسطينيي الضفة الغربية. بل سارع نواب اليمين الإسرائيلي المتطرف، على تسمية ما جرى بـ"انتفاضة النيران".

وأعلن المفتش العام للشرطة، الحنان الشيخ، عن اعتقال عدد من المشتبهين. وفي الأثناء، واصلت قوات الإطفائية الإسرائيلية عمليات الإطفاء، واستدعت طائرات خاصة بإطفاء الحرائق من ست دول، بينها تركيا وروسيا.

وأعرب خبراء حالة الطقس، عن مخاوف من استمرار الحرائق حتى يوم الثلاثاء المقبل، لأن الرياح الجافة التي تسيطر على البلاد تقاوم محاولات الإطفاء.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/11/25

18. حيفا: إجلاء عشرات الآلاف من سكان المدينة

أحمد دراوشة: طالبت الشرطة بعد ظهر اليوم الخميس، عشرات الآلاف من سكان مدينة حيفا مغادرة منازلهم في منطقة جبل الكرمل في أعقاب انتشار الحرائق في مواقع مختلفة لم تتمكن قوات الإطفاء من السيطرة عليها، ما استدعى قائد قوات الإطفاء في حيفا إلى القول "إننا في حالة حرب".

والأحياء هي: راموت سبير وحن وألموج ودينيا وبن غوريون وغولدا وإشكول ونئوت بيرس وروميما ومركاز حوريف وأحوزا، في حين أظهر شريط فيديو حصل عليه موقع عرب 48 عمارةً كاملة وهي تشتعل.

عرب 48، 2016/11/24

19. "إسرائيل" ترفض قرار فرنسا وسم بضائع المستعمرات

القدس المحتلة–الأناضول: رفضت (إسرائيل)، مساء الخميس، قرار فرنسا المتعلق بوسم البضائع المنتجة في مستعمراتها المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في بيان وصل الأناضول "تدين قرار الحكومة الفرنسية تطبيق المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي، بوسم البضائع الإسرائيلية المنتجة خلف حدود عام 1967".

فلسطين أون لاين، 2016/11/25

20. معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية: اتساع الفجوات بالداخل بين اليهود والعرب

بلال ضاهر: دلت معطيات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية على أن متوسط الدخل للأجيرين في العام 2015 بلغ 9,503 شاقل شهريا، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 7.2% قياسا بالعام 2014. وبلغ الدخل الوسيط 6,884 شاقل شهريا. ووفقا لدائرة الإحصاء فإن الدخل الوسيط شكل 72.4% من متوسط الدخل، وهذه نسبة مشابهة للسنوات ال14 الماضية.

ويتبين من المعطيات أن الفجوات بين دخل اليهود والعرب ارتفع بشكل كبير، من 32.8% في العام 2014 إلى 41.4% في العام 2015. وبلغت نسبة دخل العرب الذين تعلموا ما بين 0 – 8 سنوات 86.5% من دخل اليهود بنفس المستوى التعليمي. لكن الفجوة تتسع كثيرا لدى العرب الذين تعلموا 16 عاما، أي الحاصلين على شهادة جامعية، إذ أنهم يتقاضون ما نسبته 66.2% من الدخل الذي يتقاضاه اليهود بنفس المستوى التعليمي.

وبلغ متوسط دخل الأجير اليهودي 12,316 شاقل شهريا، قبل خصميات الراتب، مقابل 6,564 شاقل للأجير العربي، ما يشكل فجوة بنسبة 46.7% بينما كانت هذه النسبة 40% في العام 2014. وبلغ متوسط دخل المرأة اليهودية 8,011 شاقل شهريا في العام 2015، مقابل 4,561 شاقل للمرأة العربية، ما يعني أن هذه الفجوة اتسعت من 31.2% في 2014 إلى 43.1% في العام الماضي.

وأشارت المعطيات إلى أن الرجال شكلوا 51.7% في العام الماضي، وأن متوسط أعمار الأجيرين هو 39.5 عام، ومتوسط سنوات تعليمهم هو 14.1 عام، ومتوسط ساعات العمل أسبوعيا كان 40.7 ساعة.

وأشارت المعطيات إلى أن متوسط دخل الرجال في العشر الأعلى أكبر بـ44 مرة من متوسط دخل الرجل في العشر الأدنى.

عرب 48، 2016/11/24

21. خبراء قانون إسرائيليون يزعمون إمكان سن قوانين إسرائيلية بالضفة الغربية

بلال ضاهر: زعم خبراء قانون، أمام لجنة إسرائيلية تدفع مشروع "قانون التسوية" لشرعنة البؤر الاستيطانية العشوائية، أن بإمكان إسرائيل سن قوانين في الضفة الغربية، وذلك خلافا للموقف الذي أعلن عنه المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، والمستشار القانون للكنيست، أيال ينون، أن "قانون التسوية" يتناقض مع القانون الدولي وأنه سيفسر كضم للضفة إلى إسرائيل.

وبحسب خبير في القانون الدولي في جامعة نورث ويسترن الأميركية، البروفيسور يوجين كونتروفيتش، فإن "قوانين المناطق المحتلة لا تسري على يهودا والسامرة"، أي الضفة الغربية المحتلة. وأضاف أنه "حتى لو كانت هذه القوانين سارية، فإن القانون الدولي لا يحظر مصادرة أراض مقابل تعويض".

وناقض كونتروفيتش أقواله عندما أضاف أنه "صحيح أن هيئات مثل المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي قد تتخذ إجراءات بسبب قانون التسوية".

وزعم هذا الخبير أنه "حتى بموجب أنظمة لاهاي توجد تسويغات جيدة لأن يعتبر السكان الإسرائيليين في هذه المنطقة (الضفة) جزءا من السكان المحليين ويتعين على سلطة الاحتلال الاهتمام بمصلحتهم، وخاصة تجاه أولاد المستوطنين"، علما أن القانون الدولي يحظر على دولة الاحتلال نقل مواطنيها إلى المنطقة المحتلة.

وادعت الخبيرة في القانون الدولي، البروفيسور طاليا آينهورن، إن "بإمكان إسرائيل سن قوانين في يهودا والسامرة، وهناك أسبقيات لذلك. فعندما سنت بريطانيا إبان الانتداب قوانين تتناقض مع معاهدة لاهاي، من أجل الاهتمام بمصلحة مواطني بريطانيا في كافة أنحاء الإمبراطورية البريطانية".

واعتبرت آينهورن أن ثمة "خطرا ضئيلا" بتقديم شكوى ضد إسرائيل إلى محكمة لاهاي "لأنه لم يتم الاعتراف بفلسطين كدولة".

وقال الخبير في قوانين الملكية، البروفيسور شالوم ليرنر، إنه "خلال العقود الأخيرة جرى إرساء حق الملكية كحق دستوري. كما أن رئيس المحكمة العليا الأسبق، أهرون باراك، أصدر قرار حكم قال فيه إنه في الحالات التي يوجد فيها حسن نية ينبغي دراسة الفائدة مقابل الضرر، وحسن النية يشمل الإهمال أو تدخل السلطة".

وزعم ليرنر أنه "في حالات كثير توجد بالبؤر الاستيطانية العشوائية نية حسنة من جانب المستوطنين، بسبب ضلوع الحكومة في بناء المستوطنات".

عرب 48، 2016/11/24

22. طائرة "سوبرتانكر" الأمريكية العملاقة تصل "إسرائيل" للمشاركة في إخماد الحرائق

هاشم حمدان: أعلن مساء أمس، الخميس، عن استدعاء طائرة إخماد الحرائق الأميركية العملاقة "سوبر تانكر" كي تسهم في إخماد موجة الحرائق التي تجتاح البلاد، بينما تشير تقديرات إلى أنه لم يكن هناك أي داع لاستدعاء هذه الطائرة.

وكانت قد أشارت التقارير يوم أمس إلى أنه من المتوقع أن تهبط الطائرة اليوم في البلاد.

يشار إلى أن الطائرة هي عبارة عن طائرة "بوينغ 747" تم تحويلها إلى طائرة إطفاء حرائق، وبإمكانها أن تحمل أكثر من 90 ألف لتر من المواد المانعة للاشتعال، كما أنه يمكنها الوصول إلى أية نقطة على الكرة الأرضية خلال مدة أقصاها 20 ساعة، كما أنها الطائرة الوحيدة المزودة بأجهزة رؤية ليلية بما يسمح لها بالعمل خلال ساعات الظلام.

وكانت قد توجهت إسرائيل ظهر أمس، الخميس، إلى الشركة الأميركية التي تقوم بتفعيل "سوبرتانكر".

عرب 48، 2016/11/24

23. حاخام إسرائيلي يتراجع عن إباحة اغتصاب غير اليهوديات وقت الحرب

القدس–عبد الرؤوف أرناؤوط، الأناضول: تراجع حاخام يهودي، مرشح لمنصب الحاخام العسكري العام، للجيش الإسرائيلي، عن تصريحات سابقة، له أباح فيها اغتصاب النساء غير اليهوديات وقت الحرب، بعد أن جمدت المحكمة العليا الإسرائيلية تعيينه في المنصب.

وقال حزب "ميرتس" اليساري، اليوم الخميس، إن الحاخام إيال كريم، قدم مساء أمس تصريحا خطيا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية (أعلى هيئة قضائية في إسرائيل) تراجع فيه على تصريحات سابقة له، أجاز فيها اغتصاب النساء غير اليهوديات وقت الحرب، وأخرى انتقد فيها "المثليين"، وتجنيد النساء، وتفضيل العمال اليهود على غيرهم. وأضاف:" أوضح (الحاخام كريم) أنه يعارض بشكل كامل اغتصاب النساء ".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/11/25

24. محمد بركة يهاجم نتنياهو ووزراءه لاتهامهم الفلسطينيين بالمسؤولية عن الحرائق

رام الله – "الأيام الإلكترونية": أدان رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية محمد بركة، حملة التحريض التي يقودها رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزراؤه وعدد من

المسؤولين، ضد الجماهير العربية باتهام العرب بشكل مباشر أو غير مباشر، بالوقوف وراء الحرائق. وقال: إن نتنياهو يستغل كل مناسبة لتأليب الشارع الإسرائيلي وتحريضه ضد العرب من منطلقات عنصرية، وبموازاة ذلك، من أجل غض البصر عن تقصير حكومته بالاستعداد للحرائق الموسمية، والظروف الطارئة. وأضاف بركة في بيان له، إن الجماهير العربية توجه الاتهام وتدين نتنياهو بعنصريته وقصوره، فهي صاحبة البلاد والوطن ولن ترضى له أن يحترق.

وقال بركة إن "من يحرق البلاد والمنطقة، هي عنصرية حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة نتنياهو، وتقصير حكومته بالاستعداد والجاهزية لمواجهة الحرائق الموسمية، وهذا ما يدركه نتنياهو جيدا، ولهذا فهو يستبق ردود الفعل من الشارع، ليشن حملة تحريض ضد العرب، لينشغل الرأي العام بها".

الأيام، رام الله، 2016/11/25

25. الأسيران "شديد وأبو فارة" يدخلان مرحلة الموت

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسيرين أنس شديد وأحمد أبو فارة، دخلا مرحلة الموت الفعلي نتيجة استمرارهما في الإضراب عن الطعام الذي دخل شهره الثالث على التوالي.

وقال محامي الهيئة معتز شقيرات الموجود داخل مستشفى "آساف هيروفيه"، حيث يقبع الأسيران، إن:"الحالة الصحية للأسيرين أصبحت غاية في الخطورة، مشيرة إلى أن الأسيرين لا يستطيعان الحركة، والحديث معهما بات بصعوبة بالغة."

من جهته، أعرب رئيس الهيئة عيسى قراقع عن قلقه إزاء الوضع الصحي للأسيرين، مطالباً سلطات الاحتلال بعدم المماطلة في الإفراج عنهما والمراهنة على حياتهما.

فلسطين أون لاين، 2016/11/24

26. أمين سر اتحاد الموظفين: نتائج الحوار مع إدارة الأونروا "صفر"

غزة – جمال غيث: قال أمين سر اتحاد الموظفين في الأونروا يوسف حمدونة، إن نتائج الحوار مع إدارة الوكالة "صفر". وأضاف حمدونة لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن الاجتماع الذي عُقد أول من أمس بين اتحاد الموظفين ومدير عمليات وكالة الغوث في قطاع غزة "بو شاك"، "لم يثمر عن أي جديد، ولم يكن هناك رد إيجابي على مطالبنا".

وعم الإضراب الشامل، أمس، المقرات الرئيسة للوكالة في قطاع غزة وحي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة، تنديدًا بسياسة التقليصات التي تنتهجها إدارة الوكالة بحق اللاجئين واحتجاجًا على استمرار رفض التجاوب مع مطالب العاملين فيها.

وشدد حمدونة على ضرورة مواصلة الفعاليات الاحتجاجية وتصاعدها في حالم لم تستجب "أونروا" لمطالب العاملين فيها، مضيفًا: "ستشهد الأيام المقبلة مزيدًا من التصعيد في مختلف مناطق القطاع".

فلسطين أون لاين، 2016/11/24

27. الاحتلال يخلي الأسيرات من سجن الدامون بسبب الحرائق

جنين – علي سمودي: أفاد رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع، أن سلطات الاحتلال أخلت قبل قليل، الأسيرات الأمنيات الفلسطينيات في منطقة جبل الكرمل بسبب اندلاع الحرائق. وقال لمراسل "القدس دوت كوم"، إن محامي الهيئة، يجري اتصالات للتأكد من سلامة وضع الأسيرات.

القدس، القدس، 2016/11/24

28. "إسرائيل" تصدر 25 أمر اعتقال إداري بحق أسرى

محمد وتد: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، 25 أمر اعتقال إداري بحق أسرى، لمدد تتراوح بين شهرين وستة شهور، وذلك في الفترة الواقعة بين العاشر و23 من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.

وتواصل سلطات الاحتلال في إصدار قرارات الإداري بحق المعتقلين الفلسطينيين، حيث يقبع في سجون الاحتلال حاليا حوالي 700 معتقل، بينهم أسيرتين.

وقال محامي نادي الأسير الفلسطيني محمود الحلبي، إن من بين الأوامر ثلاثة أوامر جديدة صدرت بحق أسرى لأول مرة أو أعاد الاحتلال اعتقالهم بعد الإفراج عنهم.

عرب 48، 2016/11/24

29. القدس: تشييع جثمان الشهيد أبو ميزر فجراً بشروط الاحتلال

شُيع فجر يوم الخميس، جثمان الشهيد المقدسي نسيب عمران أبو ميزر (28 عاماً)، إلى مقبرة المجاهدين بشارع صلاح الدين قبالة باب الساهرة من أبواب القدس القديمة.

وجرت عملية التشييع وسط إجراءات أمنية مشددة، وحسب شروط الاحتلال ومنها مشاركة 15 شخصا فقط من أقاربه من الدرجة الأولى، ودفع كفالة مقدارها (20 ألف شيكل) كشرط لتنفيذ شروط مخابرات الاحتلال.

وانتشرت قوات الاحتلال، قُبيل تسليم جثمان الشهيد، في عدد من أحياء مدينة القدس وشوارعها، وفي محيط شارع صلاح الدين، ونصبت حواجز عسكرية وشرطية في المنطقة، في محاولة منها لمنع توافد الشبان والأهالي للمشاركة في موكب التشييع.

يشار إلى أن المقدسي أبو ميزر استشهد نهاية شهر أيلول الماضي، بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه على حاجز قلنديا العسكري شمال القدس، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/11/24

30. تقرير حقوقي: الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة ازداد حدة شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي

أكد تقرير حقوقي يوم الخميس، أن الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة ازداد حدة الشهر الماضي.

وتناول تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، من سلسلة حالة المعابر في قطاع غزة، أوضاع المعابر الحدودية التجارية وتلك المتعلقة بمرور الأفراد خلال شهر أكتوبر 2016.

وأكد التقرير أن الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة ازداد حدة خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتراجعت كمية البضائع التي سمُح بدخولها إلى القطاع بشكل غير مسبوق، حيث بلغت كمية الواردات لشهر تشرين الأول/ أكتوبر 58.3% من كمية الواردات لشهر أب/ أغسطس الماضي، فيما ظلت صادرات القطاع لا تتجاوز 3.1% من حجم الصادرات قبل فرض الحصار في حزيران/ يونيو 2007.

ووفق التقرير، فقد استمرت القيود المشددة على توريد نحو 400 سلعة إلى القطاع، معظمها من السلع الأساسية والمواد الخام. في حين ما تزال سلطات الاحتلال تفرض قيود على توريد مواد البناء اللازمة لإعادة إعمار قطاع غزة ولسد احتياجات المواطنين الطبيعية، ولم تسمح إلا بتوريد 2.5% فقط من كمية الإسمنت، و1.6% فقط من كمية حديد البناء، و5.3% فقط من كمية حصمة، وذلك من الكميات الإجمالية اللازمة لعملية إعادة الإعمار.

وأشار إلى استمر تقليص توريد غاز الطهي إلى القطاع، حيث سُمح بتوريد 34.2% فقط من كمية غاز الطهي اللازمة لسكان القطاع. وحسب التقرير فقد انعكست القيود الجديدة على حركة المواطنين كماً ونوعاً، فقد ارتفعت نسبة رفض تصاريح المرضى، وأدى ذلك إلى تراجع عدد المرضى المسموح لهم باجتياز المعبر بنسبة 33.9% عن شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، فيما تراجعت أعداد مرافقي المرضى بنسبة 36.5% عن شهر أيلول/ سبتمبر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/11/24

31. اتحاد عمال غزة يطالب خلال وقفة احتجاجية بتدخل دولي لإنهاء الحصار ومعاناة الفقر والبطالة

أكد رئيس اتحاد نقابات العمال في قطاع غزة سامي العمصي، أن فئة العمال تعد هي "الفئة الأكثر تهميشاً" في قطاع غزة، وأن معاناتهم ما زالت مستمرة، بسبب الحصار الإسرائيلي. وقال في مؤتمر صحافي عقده الاتحاد في مدينة غزة، إن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الكاملة عن استمرار معاناة قطاع غزة في ظل إغلاق المعابر وتشديد الحصار. ودعا لحكومة الفلسطينية إلى تحمل مسؤوليتها تجاه فئة العمال الموجودين في قطاع غزة. كذلك طالب المجتمع الدولي بـ "الضغط" على إسرائيل، لرفع حصارها المستمر للعام العاشر على التوالي.

وجاء المؤتمر الصحافي خلال وقفة احتجاجية للعمال نفذت في مدينة غزة، طالبت بالتدخل الدولي لإنهاء معاناتهم المستمرة منذ عشر سنوات.

القدس العربي، لندن، 2016/11/25

32. وفد "رابطة علماء فلسطين" يزور مفتي لبنان لبحث موضوع الجدار حول "عين الحلوة"

بيروت – سعد إلياس: زار وفد "رابطة علماء فلسطين" برئاسة الشيخ بسام كايد، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ، وقال كايد بعد اللقاء "طرحنا الهم الذي نعيشه اليوم في عين الحلوة، هذا الجدار العازل الذي يُبنى حول المخيم، لا ادري ماذا يُسمى، ثم عرجنا بطريقنا على نهر البارد الذي لم تنته ملفاته حتى الآن، أُوقفَ الإعمار، أُوقفت التعويضات، ويعيشون في بؤس شديد، هل يُعاد نفس الملف مع عين الحلوة؟ هل تتكرر التجربة؟".

وأضاف: "لا ندري ما الذي يحصل، وهموم المخيمات كثيرة، مخيمات لا تصلح لعيش الآدمي، جعلنا منها بفضل الله تعالى منارات علم، أيضيق علينا أكثر وأكثر زيادة عن حقوقنا المدنية التي نطالب أن نعيش في هذا البلد الكريم الطيب، أن نعيش كآدميين، أن نعامل كبشر، نعامل كبشر، والله لسنا كائنات غريبة، ولسنا كائنات مخيفة، نحن بشر، ساهمنا في رفع مستوى هذا البلد من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

وتابع: "لن نكون إلا عامل أمن وأمان في هذا البلد. أيضاً ناقشنا موضوع الإخوة الفلسطينيين القادمين من سورية، الوضع الفلسطيني وضعناه بين يدي سماحة المفتي الذي يمثل المرجعية الكبرى لشعب فلسطين، ونطالب كل المرجعيات والقيادات السياسية والمدنية بان يعملوا على وقف هذا الجدار الذي يكتم أنفاس مخيم عين الحلوة وأهلها".

القدس العربي، لندن، 2016/11/25

33. بيت لحم: ضابط مخابرات إسرائيلي يهدد عائلة فلسطينية بالتصفية

بيت لحم – نجيب فراج: تتعرض عائلة الصيفي في مخيم الدهيشة لتهديد بـ "التصفية" وصفته بأنه "جدي ومتواصل" من قِبل ضابط مخابرات إسرائيلي يطلق على نفسه اسم "نضال" بالتصفية.

وقالت العائلة لـ "القدس" دوت كوم، إن التهديدات التي يُطلقها ضابط المخابرات الإسرائيلي المذكور تتم من خلال اتصالات هاتفية، مشيرة إلى أنه (الضابط) كان قد اقتحم منزلهم مؤخرا وأطلق تهديدات مماثلة بتصفية أبناء العائلة.

ويعرف ضابط المخابرات الإسرائيلية "نضال" المسؤول عن المخيمات في محافظة بيت لحم، بأسلوبه "الانتقامي الوحشي" بحسب وصف عديد من المواطنين جراء ما يمارسه بحقهم أثناء عمليات الاقتحام للمنازل.

وقال في إحدى تهديداته بعد إصابة نحو 26 شابا خلال شهر آب الماضي من مخيم الدهيشة بالرصاص (بعضهم تسبب له ذلك بإعاقات دائمة) إنه يريد أن يجعل عائلات شبان المخيم "يصطفون على الصرافات الآلية للبنوك للحصول على مخصصات مالية من مؤسسة الشهداء والجرحى الفلسطينية".

وأوضح الأسير المحرر بلال الصيفي الذي أفرج عنه قبل عدة شهور بان هذه التهديدات تكررت، وشملت حتى والدته وشقيقته، مشيرا إلى أن ضابط المخابرات يَدعى بأن إخوته (إخوة بلال) الأسرى كانوا حاولوا استهدافه بإطلاق النار عليه.

القدس، القدس، 2016/11/24

34. حكم بالسجن ثلاثة أشهر على المقدسية سحر النتشة

القدس – هبة أصلان: أصدرت محكمة إسرائيلية في القدس يوم الخميس حكما بالسجن ثلاثة أشهر على المقدسية سحر النتشة بتهمة التحريض على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك.

ونقل مركز "مسرى ميديا الإعلامي" عن مؤسسة "قدسنا لحقوق الإنسان" المتابع لهذا الملف قوله إنه طلب من المحكمة تعليق تنفيذ حكم سجن سحر النتشة حتى 8 يناير/ كانون الثاني من العام القادم لتقديم استئناف ضد القرار، موضحاً أنه من الوارد قبول الاستئناف استنادا لسوابق قضائية مشابهة.

وذكرت المواطنة المقدسية أنه من المفترض أن تعرض على المحكمة مجددا يوم 31 يناير/كانون الثاني المقبل، لمحاكمتها بتهمة الاعتداء على عضو الكنيست عن البيت اليهودي "شوليه معلم رفائيلي" بعد أن منعتها من الوصول إلى صحن مسجد قبة الصخرة.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/11/24

35. نابلس: الاحتلال يعتقل عالِم فيزياء فلسطينياً

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم الخميس عالم الفيزياء الفلسطيني عصام الأشقر الذي يعمل أستاذا بجامعة النجاح في مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وقال راشد عصام الأشقر إن قوات الاحتلال داهمت منزل والده بإسكان الجامعة بحي المعاجين غربي مدينة نابلس في ساعات الفجر الأولى وصادرت مركبته الخاصة، واقتادته مكبلا إلى جهة مجهولة بعد استجوابه. وذكر أن هذا هو الاعتقال السادس لوالده، حيث سبق وأن اعتقل مرات عدة، قضى بموجبها أكثر من ست سنوات في سجون الاحتلال. وحذر من سوء الوضع الصحي لوالده وتدهوره في الآونة الأخيرة، حيث يعاني أمراضا مزمنة بينها ضغط الدم المرتفع وتصلب الشرايين.

يذكر أن عصام الأشقر الذي ينحدر من بلدة صيدا قضاء طولكرم شمال الضفة الغربية، يحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء من جامعة توليدو بولاية أوهايو الأمريكية. وقد نشر الأشقر العديد من الأبحاث والدراسات في المجلات العلمية العالمية والمحلية.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/11/24

36. يديعوت أحرونوت: تعاون مصري إسرائيلي لمنع تهريب السلاح لحماس

أوردت صحيفة يديعوت أحرونوت مشاهد تصويرية لما قالت إنها عملية إحباط تهريب أسلحة من سيناء إلى غزة، ونقلت عن ضابط إسرائيلي أن التنسيق مع مصر على أعلى مستوى في هذا الشأن.

وتحدث ضابط في الاحتلال الإسرائيلي عن عملية التهريب التي جرت في أبريل/نيسان الماضي، قائلا إن قاربا بحريا انطلق من غزة إلى سيناء وعاد حاملا أسلحة إلى شواطئ غزة، وعلى متنه شخصان تنكرا بأنهما صيادان فلسطينيان. وأضاف أنه تمت مراقبة القارب في طريق عودته، حيث كان يبحر بطريقة مريبة، مما دفع جيش الاحتلال إلى استهدافه.

وقال الضابط ماؤور –الذي أشرف على إحباط عملية التهريب– إن هذه العملية تضاف إلى ثلاث محاولات سابقة أفشلها سلاح البحرية وجهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) خلال العام ونصف العام الأخير، تخللها اعتقال فلسطينيين حاولوا تهريب أسلحة. وأكد ماؤور أن العمل في القطاع الجنوبي من الحدود البحرية بغزة أكثر تعقيدا من العمل في القطاع الشمالي، رغم أن علاقات سلاح البحرية الإسرائيلية مع نظيره المصري قوية وودية، موضحا أنهم يتحدثون معهم طوال الوقت، ويحافظون على مستوى متقدم من التنسيق الميداني عبر عقد لقاءات على الشواطئ على مستويات الضباط.

وختم بالقول إنه منذ انتهاء حرب غزة الأخيرة "الجرف الصامد" 2014، قامت حماس بالعديد من محاولات التهريب للأسلحة عبر كرم أبو سالم وتحت الأرض، ومنها طائرات استطلاعية ومعدات قتالية عبر حاويات تجارية، وهي لازمة لبناء الأنفاق والقذائف الصاروخية الدقيقة والطويلة المدى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/11/24

37. دراسة إسرائيلية: السيسي قد يواجه ثورة شعبية غاضبة

توقعت دراسة إسرائيلية صدرت قبل أيام أن تعاني مصر جملة من المشاكل الاقتصادية البعيدة المدى، مما دفع صندوق النقد الدولي إلى الموافقة على منحها قرضا بقيمة 12 مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة للتغلب عليها عبر إصلاحات عاجلة، علما بأن القاهرة تلقت مساعدات مالية عاجلة وبكميات هائلة، لاسيما من دول الخليج العربي، خاصة السعودية.

وأضافت الدراسة التي أعدها الباحث الإسرائيلي المتخصص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أوفير فينتر ونشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن النظام المصري يدرك تماما أن بقاءه واستقراره يتعلق بقدرته على توفير متطلبات مواطنيه الاقتصادية، وليس بالضرورة قناعة بأفكاره الأيدولوجية كما كان الأمر في عهد جمال عبد الناصر. "في ظل اقتراب عدد سكان مصر من المئة مليون، فإن الأوضاع الاقتصادية آخذة في الاختناق، والضائقة المعيشية تتزايد، مما يتطلب من الدولة المصرية ومواطنيها البحث عن صياغة عقد اجتماعي جديد، وهي مهمة ليست بسيطة"

وأكد فينتر أن قدرة النظام الحالي على توفير احتياجات المصريين مسألة بات مشكوكا فيها كثيرا، في ظل التنامي المتزايد لأعدادهم بنحو 1.5 مليون نسمة سنوياً، حيث زادت نسبة البطالة في صفوف الشبان المصريين في الفئة العمرية بين 15–24 عاما عن الربع، وساءت أحوال السكن، كما أن هناك ارتفاعا في أعمار المقبلين على الزواج.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/11/25

38. عبدالله الثاني: الاستفزازات الإسرائيلية تشكل عنصراً محركاً للمتطرفين

كانبيرا: قال الملك عبد الله الثاني عقب مباحثات مع رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تيرنبول، في العاصمة كانبيرا اليوم الخميس، "يجب علينا ألا ننسى أن قضايا المنطقة مترابطة، وأن المتطرفين يوظفونها لحشد المتعاطفين، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي يقع في صميم هذه القضايا". وتابع قائلا: إن "عدم إحراز تقدم في عملية السلام، بعد عقود من الصراع والاستفزازات الإسرائيلية المستمرة في القدس وأماكنها المقدسة، لا يزال يشكل عنصرا محركا للمتطرفين في منطقتنا، بل وأبعد من

ذلك"، مشددا على أن هناك حاجة إلى إحراز تقدم حقيقي على مسار السلام، وأن الأردن على استعداد لتقديم الدعم بكل السبل.

الغد، عمّان، 2016/11/24

39. رفض لبناني لـ"جدار" عين الحلوة

ما زالت قضية بناء الجيش اللبنانيّ لجدار إسمنتي مع أبراج عسكرية من الجهة الغربية لمخيّم عين الحلوة، تتفاعل. ولذلك، فقد أصدر عدد من الشخصيّات اللبنانيّة والفلسطينيّة بيانات رفضت فيه إكمال عمليّة البناء.

كما أثارت "رابطة علماء فلسطين" هذا الموضوع مع مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان، بالإضافة إلى تلقّي الأمين العام لـ "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور أسامة سعد سلسلة اتصالات من مسؤولين فلسطينيين تأييداً لموقفه الرافض لإقامة الجدار معبرين عن تقديرهم لحرصه على العلاقات اللبنانية . الفلسطينية، وعلى الأمن والاستقرار، والتزامه حقوق الشعب الفلسطيني.

ومن بين المتصلين: قائد الأمن الوطني الفلسطيني صبحي أبو عرب باسم فصائل "منظمة التحرير الفلسطينية"، المسؤول السياسي لـ "عصبة الأنصار" الشيخ أبو شريف عقل، مسؤول "الحركة الإسلامية المجاهدة" الشيخ جمال خطاب، واتصل مسؤول حركة "حماس" في لبنان علي بركة.

وللغاية نفسها، زار بركة، أمس، نائب رئيس المكتب السياسي لـ "الجماعة الإسلامية" بسام حمود في مركز "الجماعة" في صيدا، حيث أكّدا أنّ "الجدار سيكون أشبه بسجن كبير يضاف إلى مآسي الشعب الفلسطيني وأزماته الحياتية والمعيشية". وأشار بركة إلى أنّ "الجدار لن يوفر الأمن للمخيم والجوار وأن المطلوب اليوم بناء جسور محبة وأخوة وإجراء حوار لبناني . فلسطيني شامل لمقاربة الوضع الفلسطيني في لبنان".

وكان الموقف نفسه قد عبّر عنه مفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان الذي قال: "لا أدرى من هي الجهة التي نصحت ببناء هذا الجدار"، وأشار إلى أن الأنفع والأصلح كان أن يقدّم بتكاليف الجدار شيئا للأخوة الفلسطينيين على صعيد الخدمات المعيشية والخدماتية والصحية والتربوية"، مطالباً "العهد الجديد بفتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية . الفلسطينية والتعامل مع المخيمات ليس على أساس أمني".

كما أكّد رئيس بلدية صيدا السابق الدكتور عبد الرحمن البزري أنّ "المعالجة الأمنية للملف الفلسطيني دون مقاربة اجتماعية وسياسية تأتي بنتائج معكوسة على الأرض وعلى السلم الأهلي في لبنان وفي المناطق المحيطة بالمخيمات"، مطالباً الدولة بالعودة عن قرارها.

من جهته، رأى رئيس "حركة الشعب" إبراهيم الحلبي أنّ "هذا السلوك العنصري المقيت لم تتجرأ عليه أي جهة باستثناء العدو الصهيوني العنصري"، داعياً "شباب لبنان وكل القوى الوطنية إلى التحرك لإسقاط هذا الجدار".

السفير، بيروت، 2016/11/25

40. جدار عين الحلوة: الجيش اللبناني منزعج من الحملة على المؤسسة العسكريّة ويخشى وجود أنفاق

محمد صالح: وصل موضوع بناء الجيش اللبناني للجدار الإسمنتي مع الأبراج العسكرية من الجهة الغربية لمخيّم عين الحلوة، إلى خارج الحدود اللبنانيّة، خصوصاً مع مطالبة هيئات دوليّة كالأمم المتحدة و "الأونروا" ومؤسّسات حقوقيّة بالإضافة إلى رسائل للسفارات العربيّة والأجنبيّة لحقّها على التدخّل إنسانياً وحقوقياً لوقف أعمال البناء.

الكثير من التوصيفات ألصقت بالجدار كـ"العنصري" والذل" و"العار".. وصولاً إلى السؤال عن هويّة الجهات المحليّة والخارجيّة التي تقف خلف قرار بنائه ومصادر تمويله.

وقد انتقلت هذه القضيّة إلى ثكنة الجيش في صيدا، حيث التقى رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العميد خضر حمود لأكثر من ساعتين وفداً فلسطينياً مشتركاً يمثّل "القيادة السياسية الفلسطينية العليا في لبنان" وضمّ ممثلين عن "قوى التحالف الفلسطيني" و "منظمة التحرير الفلسطينية" و "القوى الإسلامية" و "أنصار الله".

بدأ الاجتماع، بحسب مصادر فلسطينيّة مشاركة، بكلامٍ سياسي وأمني لحمود الذي تحدّث عن العوامل التي أملت اتخاذ هذا القرار، وتطرّق إلى "الشبكات الإرهابية والمجموعات التكفيرية التي تتسلّل من المخيّم إلى الجوار اللبناني".

أمّا أهمّ ما كشف عنه حمود أثناء اللقاء فهو "احتمال وجود أنفاق في المخيم لإيواء الإرهابيين"، متحدّثاً عن مجموعات "داعش" التابعة لعماد ياسين ووجودها في عين الحلوة.

ونقل حمود "انزعاج قيادة الجيش من الحملة الشعواء التي شنّت على المؤسسة العسكريّة"، مؤكداً أن قيادة الجيش اتّخذت هذا القرار حرصاً على الفلسطينيين وأمنهم، وكلّ شيء حصل كان "بعلم الجميع وبالتشاور معكم".

في المقابل، أشار الوفد الفلسطيني إلى أن الخلل هو في التعاطي الأمني مع المخيّم، مؤكّداً حسن نيّة الفصائل مع الجيش والحرص على العلاقة معه وكيف نأت بنفسها عن التجاذبات اللبنانيّة،

ومشدداً على "رفض إنشاء الجدار وضرورة التوصل إلى طريقة تحفظ الأمن في المخيم وتمنع تسلل الإرهابيين إلى عين الحلوة ومنه إلى الأراضي اللبنانية".

وفي خلاصة الاجتماع، الذي وصفه المشاركون الفلسطينيون بأنّه كان "إيجابياً وسادته صراحة مطلقة"، اقترح الوفد وقف العمل في الجدار لمدة عشرة أيام في الوقت الحالي لتكون فرصة للفصائل الفلسطينيّة من أجل إعداد رؤية شاملة تُقدّم للجيش حول كيفيّة الإمساك بالموضوع الأمني ومقاربة ملف الشبكات الإرهابية في المخيم وإعادة إحياء المؤسسات الأمنية الفلسطينية العائدة للقوة الأمنية الفلسطينية المشتركة. وإذا تم التوافق على قرار نهائي بوقف الأعمال في بناء الجدار، تكون هذه الرؤية جاهزة على أن تتعهد الفصائل بتنفيذها. ووعد حمود بنقل هذا الطلب إلى قيادة الجيش لإبداء الرأي والرد على هذا المقترح.

السفير، بيروت، 2016/11/25

41. مجلس وزراء العدل العرب يدين منع رفع الأذان في مساجد القدس

القاهرة: أدان مجلس وزراء العدل العرب في بيانه الختامي خلال انعقاد الدورة الـ 32 أمس الخميس في القاهرة، مشروع قرار الاحتلال الإسرائيلي بمنع رفع الأذان في القدس. وأكد البيان أن المجلس سيتخذ الإجراءات القانونية لوقف هذا القرار بالتنسيق مع دولة فلسطين على أساس حرية ممارسة الشعائر الدينية للجميع دون استثناء.

وجاء قرار إدانة ومواجهة قرار منع الأذان بناء على طلب وزير العدل الفلسطيني علي أبو دياك خلال افتتاح الدورة، التي ترأسها وزير العدل العراقي حيدر الزاملي، وقد دعم طلب إدانة منع الأذان وزير العدل اللبناني اللواء أشرف ريفي، مؤكدا بأن كنائس بيروت ستقرع أجراسها تزامنا مع أوقات الأذان ولا أحد يمكنه منع الأذان.

من جهته أكد أبو دياك في كلمته رفض التشريعات العنصرية التي تصدرها "إسرائيل" وفي مقدمتها قانون اعتقال ومحاكمة الأطفال الفلسطينيين ومشروع قانون منع الأذان في القدس والمسجد الأقصى، مؤكدا أن الأذان سيرفع في المساجد والكنائس والشوارع والبيوت وفي كل مكان ولن يستطيع الاحتلال منع الأذان في القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/11/25

42. هيئة الإغاثة الإنسانية التركية "IHH" تبدأ بإنشاء مسجد في غزة

غزة/ نور أبو عيشة: بدأت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، يوم الخميس 2016/11/24، بإنشاء مسجد في قطاع غزة، أطلقت عليه اسم "أونباشي حسن".

وقال محمد كايا، مدير فرع (IHH) في غزة، خلال البدء بمرحلة إنشاء المسجد، في منطقة "تل الهوا"، غرب مدينة غزة:" تبلغ تكلفة إنشاء المسجد بشكله الكامل حوالي (400) ألف دولار أمريكي، فيما نتوقع أن تنتهي عملية الإنشاء خلال 200 يوم". وأضاف، خلال حوار مع وكالة "الأناضول":" هذا المشروع موجود منذ 3 سنوات، لكن الحصار والإغلاق على قطاع غزة، ومنع دخول مواد البناء، أجبرنا على تأجيل البدء بإنشائه، حتّى تاريخ هذا اليوم". وعن سبب تسمية المسجد بـ"الأونباشي حسن"، قال كايا:" هذا اسم لضابط تركي، رفض الانسحاب مع الجيش العثماني من القدس، (عام 1917) وأصر على البقاء كحارس في المسجد الأقصى بعد احتلال الجيش البريطاني للمدينة".

ولم يتسن لمراسلة وكالة الأناضول التأكد من صحة هذه المعلومات التاريخية من مصدر مستقل.

وكالة الأناضول للأنباء، 2016/11/24

43. اتحاد المصارف العربية: عمّان تحتضن مؤتمر "تعزيز الاستثمار في فلسطين" شباط/فبراير المقبل

بيروت – بترا– فايق حجازين: افتتح اتحاد المصارف العربية في العاصمة اللبنانية بيروت أمس ، المؤتمر المصرفي العربي السنوي 2016، الذي التأم تحت شعار "اللوبي العربي الدولي– لتعاون مصرفي أفضل"، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني تمام سلام.

وقال رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية الشيخ محمد جراح الصباح، إن ما تمر به حاليا بعض الدول العربية من صراعات تثير القلق على الاقتصادات العربية، الأمر الذي يتطلب جهودا جماعية لمواجهة هذه الحالة وتجاوزها بما يضمن النمو الاقتصادي والاجتماعي.

وأعلن عن عقد مؤتمر "تعزيز الاستثمار في دولة فلسطين"، مطلع شباط المقبل في الأردن والذي يهدف إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني وتمكينه في ظل الظروف التي يواجهها في الآونة الحالية.

الرأي، عمّان، 2016/11/25

44. هيرست: ترامب يشبه زعيم مافيا وخطر على القضية الفلسطينية

لندن: شبه الكاتب الصحفي الشهير دافيد هيرست، الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، بزعيم المافيا الأمريكي ذي الأصول الإيطالية طوني سوبرانو، مشيرا إلى أنه سيضر بالقضية الفلسطينية.

وقال دافيد في مقال نشرته صحيفة "ميدل ايست آي"، إن سوبرانو مثله مثل دونالد لديه أسرة، ولديه أعمال تجارية لا قبل له بالانفصال عنها، ويشعر بأنه غير محبوب وبأنه يساء فهمه. وتابع هيرست أن "الكلمات التي تفوه بها ترامب في مقابلته مع النيويورك تايمز كان يمكن أن تكون قد خرجت من فم زعيم العصابة الذي يتخذ من نيوجيرسي مقرا له".

ونقل هيرست عن ترامب قوله: "جارد (كوشنر زوج ابنة ترامب) شخص ذكي جدا. وهو شخص طيب جدا. بالنسبة لمن يعرفه من الناس، فإنه شخص على مستوى عال من الجودة وأظن أنه يمكن أن يساعد كثيرا.

وذكر هيرست بما سبق أن قاله ترامب لما كان مرشحا للرئاسة: "إن على الفلسطينيين أن يتخلصوا من كراهيتهم لإسرائيل في نظامهم التعليمي وأن يتوقفوا عن تسمية الأماكن العامة بأسماء الناس الذين هاجموا إسرائيل. إن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تقف إلى جانب إسرائيل في رفض محاولات الأمم المتحدة فرض قيود على إسرائيل أو فرض محددات ومعايير لصفقة السلام".

وتحدث هيرست عن الصراع الدائر بين رئيس السلطة الفلسطينية ومحمد دحلان، مبينا أنهما غير قادرين على "منح الفلسطينيين انتخابات أو تجديد أو إعادة بناء أو إنعاش. أما حماس فسوف تبقى محاصرة في غزة، بالرغم من أن مصر وعدت غزة بفتح معبر رفح للمرور التجاري، والذي سيكون الأول من نوعه لو تحقق فعلا. لكن مستوى التوقعات لدى الناس منخفض جدا".

واستطرد: "إذن، هذا هو المشهد الذي ينتظر صانع الصفقات ترامب. قريبا جدا، سيصل عدد المستوطنين إلى 800 ألف، منهم ما يزيد عن 350 ألف داخل القدس، وثمة خطط لزيادة تعدادهم بعد بضعة سنين إلى مليون. وهؤلاء يعتبرون فوز ترامب في الانتخابات منا وسلوى من السماء".

وأوضح هيرست أن فوز ترامب بالانتخابات الأمريكية سيشكل خطورة على القضية الفلسطينية، "يعتبر هذا الوقت في غاية الخطورة على القضية الفلسطينية. لا أحد خارج فلسطين على الإطلاق لديه الاستعداد للوقوف إلى جانب القضية، لا الأردن ولا المملكة العربية السعودية ولا مصر، فجميع هؤلاء يسعون إلى فرض دحلان زعيما على الفلسطينيين، ودحلان لن يحيد في فعله عما تطلبه منه إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية". وختم مقاله قائلا: "بعد أربعة أعوام سيقف طوني غير المحبوب (ترامب) ليقول: "ما الذي فعلته؟" سيرد عليه ناقدوه: "لا شيء". وعدم فعل أي شيء على مدى أربعة أعوام أخرى سيكون كافيا لدفع الصراع من فوق الحافة نحو الهاوية".

عربي21، 2016/11/24

45. ملادينوف يحذر من التراخي في إحراز تقدم بجهود السلام

حذر نيكولاي ملادينوف، منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، مجلس الأمن اليوم لأربعاء من أن للتراخي في إحراز تقدم بجهود السلام الإسرائيلية الفلسطينية ثمنا يقاس ب"حياة الإنسان والمعاناة". وفي إحاطته اليوم أمام جلسة مجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك قضية فلسطين، أوضح ملادينوف أن الوضع على الأرض يتغير بشكل مطرد وخطير، فيما يشعر دعاة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي بالجرأة، وفيما تشتعل الانقسامات الداخلية بين الفلسطينيين ويتعرض احتمال قيام دولة فلسطينية في المستقبل ل"تهديد لم يسبق له مثيل".

وقال، "فيما نجتمع هنا اليوم، فإن الوضع الراهن المستمر في الأراضي الفلسطينية المحتلة يقلل من احتمال تحقيق سلام دائم وعادل بين الإسرائيليين والفلسطينيين. نادرا ما كانت المخاطر التي تهدد حل الدولتين أكبر مما هي عليها اليوم. فكم من مرة قلنا في هذه القاعة إنه يجب أن نتخطى العراقيل الصارخة، والإحصائيات الكاذبة، والادعاءات الدائمة التي تقول إن الوقت هو ببساطة ليس مناسبا للعمل. للتقاعس ثمن. ثمن يقاس بحياة الإنسان والمعاناة."

وذكر ملادينوف أن زار نابلس بالضفة الغربية، مرتين هذا الشهر، مشيرا إلى أن الظروف القاسية التي شهدها، بالإضافة إلى عمليات التوغل الإسرائيلية المنتظمة وعدم وجود مسكن دائم، تولد بيئة مواتية للعنف. وأضاف: "التطورات الأخيرة في إسرائيل مقلقة بشكل متزايد. الأسبوع الماضي، وعلى الرغم من المعارضة الكبرى، فقد حصد ما يسمى "قانون تشريع المستوطنات" التصويت الأولي في الكنيست. وإذا اعتمد المشروع، فيسمح بتوسع المستعمرات والبؤر على أراض فلسطينية مملوكة ملكا خاصا. وإذا تم التصديق عليه فسيشكل انتهاكا للقانون الدولي، ووفقا للمدعي العام الإسرائيلي، سيكون أيضا غير دستوري."

مركز أنباء الأمم المتحدة، 20165/11/23

46. واشنطن تطالب "إسرائيل" بالتحقيق في قتل فلسطيني أمريكي

قال موقع "إن آر جي" الإخباري الإسرائيلي إن الولايات المتحدة تضغط على إسرائيل لفتح تحقيق ضد جنود إسرائيليين قتلوا فلسطينيا يحمل الجنسية الأمريكية في فبرير/شباط 2015.

وأضاف الموقع نقلا عن مصادر دبلوماسية أمريكية أن واشنطن لا تزال تطالب الجانب الإسرائيلي بالرد بشأن التحقيق في مقتل الشاب محمود شعلان على يد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية ادعوا أنه هاجمهم.

كما نقل عن "آن بيترسون" مسؤولة شؤون الشرق الأدنى في الخارجية الأمريكية أنها تلقت في وقت متأخر بيانا من إسرائيل ورد فيه أن النيابة العسكرية الإسرائيلية نفت أي شبهة جنائية بشأن مصرع الفتى محمود شعلان، وأوعزت بإغلاق ملف الوفاة دون فتح تحقيق جنائي. وقالت بيترسون إن بلادها ما زالت تشعر بالقلق بشأن وفاة هذا المواطن الأمريكي، وستستمر في مطالبة إسرائيلي بفتح تحقيق في الحادثة. وكانت السفارة الأمريكية في تل أبيب طالبت الإسرائيليين بالتحقيق في مقتل شعلان.

وذكر الموقع الإخباري الإسرائيلي أن منظمات حقوقية اتهمت الجيش الإسرائيلي بعدم تقديم العلاج اللازم للفتى محمود شعلان بعد إطلاق النار عليه. وكان شعلان المولود في فلوريدا في السادسة عشرة حين قتل بالرصاص عند حاجز بيت إيل شمال مدينة رام الله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/11/24

47. فرنسا تصدر تعليمات بوسم منتجات المستعمرات

هاشم حمدان: نشرت الحكومة الفرنسية، يوم أمس الخميس، تعليمات تلزم المستوردين وشبكات التسويق بوسم منتجات المستعمرات الإسرائيلية، التي تم إنتاجها في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس، إضافة إلى الجولان السوري المحتل، وذلك في إطار تطبيق تعليمات المفوضية الأوروبية بهذا الشأن منذ تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي 2015.

وتحت عنوان "إعلان للشركات الاقتصادية بشأن الإشارة إلى مصدر المنتجات التي تصل من الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967"، جاء أنه بموجب تعليمات المفوضية الأوروبية فإن "الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان هي أراض محتلة، وليست جزءا من دولة إسرائيل. ولذلك، ومن أجل عدم تضليل المستهلكين، يجب وضع علامة على منتجات تلك المناطق تشير إلى المصدر الدقيق التي وصلت منه، وعدم الإشارة إلى أنها من منتجات إسرائيل".

وبحسب التعليمات الجديدة، وعندما يكون الحديث عن منتجات المستعمرات، فإنه يجب على شبكات التسويق والمستوردين في فرنسا أن يوضحوا ذلك على غلاف المنتج، وعدم الاكتفاء بالإشارة إلى المكان الجغرافي للمنتج.

وفي أعقاب هذه التعليمات، سارعت الخارجية الإسرائيلية إلى إدانة القرار. وجاء في بيان أن "الحكومة الإسرائيلية تدين قرار الحكومة الفرنسية بتطبيق تعليمات المفوضية الأوروبية بشأن وسم المنتجات الإسرائيلية التي مصدرها خارج حدود 67".

ونقلت "هآرتس" عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن "من فشل في عقد مؤتمر دولي يتوجه إلى مسار وسم المنتجات".

عرب 48، 2016/11/24

48. وزير خارجية البرتغال يزور الأقصى ويطلع على انتهاكات الاحتلال والمستوطنين

زار وزير خارجية البرتغال دانيال ميتوف المسجد الأقصى المبارك على رأس وفد دبلوماسي رفيع استمع خلالها إلى شرح مستفيض حول انتهاكات الاحتلال وجماعاته الاستيطانية لحرمة المسجد المبارك. وكان في استقبال ميتوف مدير عام الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى الشيخ عزام الخطيب التميمي ومسؤول قسم الآثار في الأوقاف الدكتور يوسف النتشة وعدد من كادر الأوقاف الإسلامية.

القدس العربي، لندن، 2016/11/25

49. صوت الأذان ومعركة الرمز

سيف الدين عبد الفتاح

يتّخذ الكيان الصهيوني، بعد كل فترة، قرارات تحاول، بشكل أو بآخر، أن تهدم كل معنى يتعلق بذاكرة المكان، وتهدم كل الرموز التي تشكل جزءاً من ثقافة الأمة وهويتها، والتي تتمثل في رمزية الأذان. إنها معارك العدو التي يخوضها بلا هوادة، معركة الذاكرة حين يطمسها، ومعركة المعاني حين يزيّفها، ومعركة الرموز حين يحاول محاصرتها وتطويقها، إنه الحصار يقوم به الكيان الصهيوني لكل صوتٍ مسموع، يؤشر على الحضور والوجود. من المهم، في هذا المقام، أن نتحدّث عن قدرات الرموز وعالمها في تشكيل وعي الناس، وفي محاولات العدوّ لطمس كل ما يعلن عن الوجود والحضور الفاعل الذي لا يمكنه، بأي حال، أن يكبته أو ينقضه.

يشن الكيان الصهيوني، المرة تلو المرة، حروباً معنوية يقصد منها هزيمة النفوس، والشعب الفلسطيني، حينما يعبر عن كيانه ومقامه ومقاومته، يحاول، في كل مرة، أن يصعّد من مشاهد الطغيان، وأن يهزم حالة المقاومة والتعبير عن الوجود في كل آن، وعلى امتداد المكان. ومن ثم، فإنه يتحرك، ليس فقط لمواجهة الإنسان على الأرض، لكنه يتحرك لمواجهة البنيان الذي يتمثل في المآذن، والتي جعلها من أهدافه، في الحروب على غزة العزة، ويجعل من المساجد هدفاً استراتيجياً، وكأنها تقوم بتصنيع السلاح لمواجهة العدو. وغاية الأمر أن الكيان الصهيوني، وهو يتدبر أمره في هذا المقام، يعلم أن السلاح الذي يتعلق ببناء الوعي المعنوي والالتزام النضالي، فيحاول أن يكبت أي

صوت، فما بالك لو كان هذا الصوت صوت أذان، وفي بيت المقدس؟ وهو إذ يستهدف ذلك يحاول أن يصدّر رسالةً أنه "يكبت الأصوات، ويهدم الرمز، ويجعل المآذن بلا أذان". ومن هنا، كانت الانتفاضات التي تتعلق بفلسطين وأهلها حركة إعلان للدفاع عن الكيان واستمرار حال المقاومة لكل عدوان.

أقول بحق إننا أمام انتفاضةٍ حقيقيةٍ واسعة، يمكن تسميتها "انتفاضة المآذن والأذان" التي انتشرت في كل مكان في فلسطين، لتعبر عن حالة من التحدي النضالي، تؤكد على معركة مهمةٍ تلك التي تكمل مثلث المعارك الأساسية من معارك الذاكرة، ومعارك المعنى والمفاهيم، لتكون معركة الرموز من أهم معارك هذه الأمة التي تتعلق بفعل الإرادة والمقاومة. نقول، في هذا المقام، إن معركة الرمز ليست شيئاً هيناً، ولكنها تشكل حالة انتفاضيةً، تعبّر عن مقاومة ممتدة ومستمرة، تؤكد أن الأذان يمكن أن ينطلق في كل مكان؛ ينطلق في كنيسة في الناصرة، بل ينطلق تحت سقف الكنيست الإسرائيلي، ويردد أعضاء عرب فيه الأذان حالة رمزية لمقاومة صلفٍ إسرائيلي، ومحاولته لكبت الصوت ومنع الأذان. هذه الطاقة الرمزية التي نشاهدها في مظاهر عدة إنما تشكل استكمالاً لألوانٍ من الانتفاضات، يعلّم بها الشعب الفلسطيني العالم، ويتفتق الذهن النضالي عن أشكالٍ من المقاومة لا تخطر على بال، حتى إن ذلك الكيان الصهيوني يرى تلك المشاهد التي تطرق وتتحدّى كل ألوان صلفه، وكل صنوف طغيانه، لتؤكد أن البقاء الذي يتعلق برموز المكان والإنسان تنطلق بأعلى صوت للأذان.

ما بال الكنائس المسيحية تردد الأذان، فيما هو شعيرة دينية إسلامية، إلا أن ذلك يمثل حالة مقاومة مجتمعية، تؤكد المعنى وتتخطى المبنى، وتصدع بالصوت ليجلجل في تحدّ "أنا المقاومة، مقاومة العدوان، مقاومة الكبت والطمس وكل ألوان الطغيان". إنها معركة الرمز تنطلق من أماكن غير معهودة. يسمعونهم الأذان في عقر مؤسساتهم، في الكنيست الإسرائيلي، ما يؤكد، في تحدٍ، أن أحداً لا يستطيع أن يمنع رمزاً، أو يقتل معنى، إنه درس المقاومة، حينما يعلّم الفلسطينيون الدنيا هذه المعاني، ويتقدم الصفوف المسيحي قبل المسلم، والعلماني قبل المتديّن، ليشكل حالة مقاومة للدفاع عن الوجدان والحضور والكيان.

ذلك كله إنما يستحضر ذاكرة الانتفاضات والتحدّي في اختراعاتٍ غير مسبوقة، في ظل عمليات مقاومة لهذا الكيان الصهيوني المصطنع، وذلك العدوان المستمر والطغيان المهيمن. كان اختراع الحجر في انتفاضة الأقصى يعبر عن طفلٍ يستعمل الحجر، ليحمي الأمة، ويحمل لواء المقاومة في مواجهة جيش إسرائيلي مدجج بالسلاح، ويستعرض، بكل أنواع العتاد. إنه الحجر والطفل يمثلان الإرادة، ويمثلان حالة المقاومة لهذا العدوان على أرض فلسطين، وهذه انتفاضات أخرى، حينما

يحاول العدو من خلال قبته السماوية الحامية، أو جداره العازل المرتفع، فتتخطى المقاومة ذلك الجدار وتلك القبة بأسلحةٍ بسيطةٍ، لتعلن الرفض والتحدي لكل مشاهد العدوان وكل مظاهر الطغيان. أرأيت انتفاضة السكين؟ تعبر عن رفضٍ لصلف هذا الكيان، ويؤكد الفلسطيني، من خلالها، أن لديه من السلاح البسيط الذي يواجه به ترسانات الأسلحة الإسرائيلية، النووي منها وغير النووي. إنها معركة الرمز، حينما تؤكد المقاومة أنها عمل ممتد لمواجهة كيان صهيوني يتغوّل على الحق الفلسطيني، بكل صنوف الاستيطان والعدوان، غير عابئ بقيمة الفلسطيني الإنسان. تتحرك معركة الرمز، لتصدع بكلمات عاليةٍ، هذه المرة، تتمثل في الأذان في داخل الكنيست الإسرائيلي.

لم تمر ساعات على رفع النائب العربي، أحمد الطيبي، الأذان داخل الكنيست، حتى بادر نائب عربي آخر إلى رفع الأذان للمرة الثانية، في جلسة لمناقشة حظر رفع الأذان في المساجد في القدس. وتعمّد النائب طالب أبو عرار رفع الأذان، بدلًا من إلقاء كلمةٍ من على منصة الكنيست؛ ما أدى إلى احتجاج نواب الاحتلال عليه ومحاولة منعه من استكمال الأذان.

وكانت اللجنة الوزارية العليا في حكومة الاحتلال قد صادقت على مشروع قانونٍ يحظر فيه رفع الأذان في المساجد في القدس، وأيده رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. ويفرض مشروع القانون قيودًا على استخدام مكبرات الصوت في رفع الأذان، ويشترط أن يحصل المشروع على مصادقة الكنيست بثلاثة قراءات، قبل أن يكتسب قوة القانون. وحظي مشروع القانون بدعم أعضاء الائتلاف الحكومي الإسرائيلي الذي يهيمن على الكنيست؛ بما يجعل فرص تمريره شبه مؤكدة، إلا أن القائمة العربية المشتركة، التي تضم 13 نائبًا في الكنيست، المكون من 120 عضوًا، ترفض مشروع القرار بشدة.

كان الأذان المعنى والرمز، حينما يوجع الكيان الصهيوني وعدوانه بعبارات الأذان تنطلق الكنائس المسيحية قبل المساجد، تحمل أذان المسلمين، فتتحدّى قوانين إسرائيلية ظالمة، وتمارس النضال، وتعلّم الدنيا كيف يكون الكفاح، انتفاضات مبدعة وأعمال نضالية ساطعة، تحقق الأثر والفاعلية، وترفع الرمز أن الشعب الفلسطيني واحدٌ في مطالباته، وفي الذود عن كيانه ووجوده وحاضره، حتى لو اختلفت الأديان، فتحول الصوت إلى صوت أذان، لم يكن يتصور أحد أن تطلق من هذا المكان، أو من "كنيست البرلمان" لذلك الكيان.

هذه الرسالة وجهها هؤلاء إلى كل الدنيا، لهؤلاء الذين تواطأوا على الحق الفلسطيني. أقول إن انتفاضة الأذان الفلسطيني ترفع الأذان في كل مكان لمواجهة الطغيان والعدوان، وهي رسالة لمتصهينة العرب الذين يفرّطون في حقوق الأمة، فتعلّمهم الكنائس مع المساجد درس المقاومة،

ويعلمهم النواب العرب داخل الكنيست الإسرائيلي كيف يرفعون صوت الأذان رمز المقاومة لكل طغيان.

العربي الجديد، لندن، 2016/11/25

50. كي لا تنتكس "فتح" بقضية شعبها

ماجد الشيخ

مميزات الاستبداد واحدة، لا تختلف بين أن يكون المستبدون سياسيين سلطويين، أو دينيين يتلفعون بـ "البراءة" و"الجرأة" على ممارسة فنون الاستبداد، أو من أولئك الشخوص السلطوية ممن ركبوا موجات التحرّر، وآلت الأمور بهم إلى أن يصبحوا أكثر سلطويةً، وأكثر استبداداً من أمثالهم من سياسويي الأنظمة الرسمية الذين جاءوا بالإكراه وغلبة القمع والمؤسسات الأمنية والعسكرية، عبر انقلاباتٍ هادئةٍ أو ذات الضجيج العالي، والمتعالي على المجتمع والجماهير والناس أجمعين.

الاستبداد "التحرّري" أعلى منزلةً، وأكثر تغولاً من الاستبداد "السلطوي"، وهو استبداد مضاعفٌ ومضافٌ إلى تنويعات السلطة الممارسة ضد المعارضات وكل أصناف الاعتراض والنقد والاختلاف، حتى لم يبق من مجالٍ للتعايش بين سلطة الاستبداد "التحرّري" وأي معترضٍ أو ناقد أو مختلف. وفي هذه الحالة، فاق "التحرّريون" في مسلكياتهم وفنون استبدادهم كل أولئك السلطويين أو "التدينيين" الذين لم يعودوا يفرّقون بين ذواتهم والذات الإلهية، أو بين أفهامهم ومفاهيمهم والشريعة ومقاصدها، وتلك الضرورات التي تبيح المحظورات.

تحولت محظورات التحرّر الوطني، في أيامنا هذه، بل تخطت كل المحاذير، لتقيم صرح استبدادها على حساب قضية الشعب الوطنية، وضرورة تحرّره من الاحتلال. وهنا، المسألة الأهم ليست السلطة وكيفية تنظيمها الوظائفي واستمرارها، بقدر ما هي المسألة التنظيمية والسياسية التي تقود الخطى وتحثها، نحو تنظيم مسألة التحرّر، باعتبارها قضيةً مركزيةً لشعب احتلت أرض وطنه، وصودرت ممتلكاته، وشرد خارج المكان الحميم (الوطن) وفي داخله كذلك، ولم يبق من مكانٍ يجسّد فيه تطلعاته وأمانيه الوطنية؛ لا في داخل الوطن ولا في خارجه. أما الاستبداد السلطوي أو "التحرّري" فهو مما يمكن أن يمارسه السلطويون المستبدّون في كل مكان، حتى في مخيمات اللجوء أو النزوح.

في بلادنا، كما في بلدان عديدة، لم يعد هناك ما يفرق بين أوصاف تسميات اليمين واليسار، وإن كانت أقسامٌ من اليمين قد اتجهت نحو مواقع اليمين المتطرف، كما هو الوضع في أوروبا الغربية

والولايات المتحدة أخيراً، في الوقت الذي اتجهت فيه بعض أقسام اليسار نحو الاعتدال، على ما بيّنت نتائج انتخابات رئاسية في شرق أوروبا (بلغاريا ومولدافيا).

في الوضع السلطوي الفلسطيني الخاص، ما يجري على صعيد مؤتمر حركة فتح السابع، وما يشهده الوضع الفلسطيني عموما، هو ارتداد سلطوي يتغوّل أكثر، استمساكاً بموضوعة الهيمنة والاستفراد والأحادية الفردية، حتى بدت، وتبدو، الأمور وكأنه لم يبق في "فتح المؤتمر" أي اعتراض أو نقد أو خلاف مع قادة المؤتمر، أما "فتح الأخرى" التي يجري العمل على استبعادها، فقوامها من غير الموظفين في دوائر السلطة أو من الأتباع، بقدر ما هم من المعترضين على السياسات الفردية أو المختلفين معها، أو من نقاد تلك السياسات، الأمر الذي عنى، ويعني، أن هناك انقلاباً عاماً في المزاج السياسي والتنظيمي والجماهيري الفلسطيني، حتى إنه لم يعد يبالي باستقرار ما قرّ عليه الوضع الوطني الفلسطيني، حتى وهو يواجه سلسلة هزائمه وتراجعاته، بانعكاس ذلك كله على أوضاع أطرافه الداخلية، لا سيما ما تشهده اليوم حركة فتح من تفسّخات قد تقود إلى نوع من انشقاق عمودي، سوف يؤثر على المشروع الوطني وعماده وركيزته الأساس: منظمة التحرير الفلسطينية، والتي جرى تغييبها منذ زمن بفعل بريق السلطة، ويتكرر الأمر الآن على صعيد حركة فتح التي يراد تغييبها أيضاً، على مذبح السلطة وبريقها، فما مصير المشروع الوطني في هذه الحالة الأكثر من مزرية، خصوصاً في ظل استبداد سلطوي بات فاضحاً، ومسيئاً ومضرا بالقضية الوطنية، وبكل أوجه الكفاح الوطني التحرّري للشعب الفلسطيني؟

اعتدنا أن تكون حركة فتح رائدة الوحدة والتوحيد، وتجميع الكل الفلسطيني في بوتقة انصهار وطنية واحدة، رائدها الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، لا التفريط بها على مذبح التعايش والتنسيق مع الاحتلال، ولا ينبغي اليوم أن تنتكس "فتح" بذاتها وبقضية شعبها على مذبح السلطة والاستبداد الفردي، فهنا مقتلها ومقتلنا. لهذا، إما أن يكون المؤتمر السابع لحركة فتح وطنياً فلسطينيا قلبا وقالبا، همه الأساس وشواغله القضية الفلسطينية، أو يتحول إلى مؤتمر خاص بموظفي السلطة، وهنا الطامة الكبرى التي تزيدها الأحادية الفردية وتغوّلها السلطوي، لتجعل مما يجري معولاً للهدم والتدمير، هدم وتدمير "معبد" التحرّر الوطني الذي صاغته الحركة الوطنية الفلسطينية، و"فتح" في طليعة قواها المكافحة، على امتداد أكثر من نصف قرن منذ انطلاقة "فتح" عام 1965، وهذا ما سوف يجعل إسرائيل وحدها الرابحة، وفلسطين الخاسرة بالتأكيد؛ لا سيما إذا أعاد المؤتمر إنتاج ما تعيشه اليوم القضية الوطنية من تغييب لشرعية منظمة التحرير وفعاليتها كشرعية عليا، وللشرعيات الوطنية الأخرى المتوافق عليها من الكل الفلسطيني، والاتجاه بدلاً من ذلك نحو تكريس الفردية

والنزعات السلطوية، وجعل السلطة الراية العليا التي تعلو راية فلسطين، التاريخ والجغرافيا والمكان الذي احتوى عظام أجدادنا.

العربي الجديد، لندن، 2016/11/25

51. حركة فتح أمام معضلات كبيرة

علي بدوان

بات من شبه المؤكد التئام أعمال المؤتمر العام السابع لحركة فتح في التاسع والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني 2016، بعد تأخر دام أكثر من ثلاث سنوات عن موعده الدوري، حيث عُقد آخر مؤتمر للحركة في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية في أغسطس/آب عام 2009.

وجاء انعقاده بعد أن تأجل انعقاده أكثر من مرة؛ رغم أن الظروف القائمة على ضرورة عقده من أجل وضع تصورات جديدة لإنقاذ الوضع الفتحاوي الداخلي وتجاوز المطبات القادمة أمام العمل الفلسطيني وترتيب أوضاع الحركة، وإغلاق الباب نهائيا على التدخلات الخارجية، خصوصا المتعلقة بعودة محمد دحلان، وفقا لمصادر من داخل البيت الفتحاوي.

وفي الواقع توجد ملابسات داخلية وخارجية، وتحركات سياسية تسارعت في الفترات الأخيرة، دفعت بل وفرضت اتجاه تحديد موعد لعقد المؤتمر، فكان قرار اللجنة المركزية بالإجماع متوافقا مع رغبة الرئيس محمود عباس، ومع ذلك فإن تأجيل أعمال المؤتمر يبقى واردا في اللحظات الأخيرة مثلما حدث مع الانتخابات المحلية وعقد الدورة العادية للمجلس الوطني الفلسطيني.

ومن الواضح أن المؤتمر سيُعقد في جو من التوتر السياسي السائد في الساحة الفلسطينية نتيجة انسداد أفق العملية السياسية، واستمرار الانقسام الداخلي والتوتر التنظيمي داخل مؤسسات حركة فتح، وتدخل الرباعية العربية بالوضع الفتحاوي الداخلي، حيث بدت العناوين الإشكالية بارزة وصارخة في مسار الاجتماعات الفتحاوية الأخيرة للمجلس الثوري وهو الهيئة القيادية الوسيطة بين اللجنة المركزية والمؤتمر العام، والتي سبقها عقد لقاءات موسعة للأطر القيادية وللمجلس الاستشاري لحركة فتح الذي يضم "عتاولة" الحركة ووجوهها التاريخية.

اختبار الحالة الفتحاوية

إن أجواء التوتر، أو القلق في أحسن الأحوال، بدت مؤخرا بعد تصاعد الحديث عن ضغوط وتدخلات عربية من أجل إعادة المفصول محمد دحلان لصفوف حركة فتح، حيث جرى عرض ما

عُرف بخطة "اللجنة الرباعية العربية" التي تضمنت الدعوة إلى وحدة حركة فتح من خلال إعادة المفصولين، وعلى رأسهم محمد دحلان.

وهذا ما اعتبرته القاعدة التنظيمية لحركة فتح –بغالبيتها– تدخلا مباشرا ومن الباب العريض في الشؤون الخاصة بالحركة، وهو ما أكدته وقائع الدعوة المصرية لمؤتمر عين السخنة الذي وقفت خلفه جهات مصرية متنفذة يعتقد البعض أنها المخابرات المصرية، والهدف من ذلك ترويج حضور محمد دحلان، وقياس المزاج العام للوضع في القطاع لمعرفة إمكانية تمرير مشروع "تسييد" محمد دحلان للموقع الأول في المنظمة وحركة فتح، فغالبية المدعوين إلى أعمال مؤتمر عين السخنة كانوا من القطاع ومن أنصار محمد دحلان.

وعليه، فإن المبادرة الأخيرة للجنة الرباعية العربية المتعلقة بحركة فتح لافتة للنظر ولها خلفياتها وسياقاتها المُتعلقة بالوضع الفلسطيني ارتباطا بالوضع العام في المنطقة. فلأول مرة تدخل أربع دول عربية (السعودية والإمارات والأردن ومصر) على خط الوضع الفتحاوي الداخلي من أبوابه العريضة، وتطالب الرئيس محمود عباس بإعادة لم شمل البيت الفتحاوي من خلال إعادة المفصولين عن جسم الحركة لعضويتها، والنظر في عودة عضو اللجنة المركزية المفصول محمد دحلان إلى موقعه في قيادة الحركة ولجنتها المركزية.

إن التقديرات من داخل البيت الفتحاوي، ووفقا لمصادر فلسطينية مطلعة، تنحو إلى القول إن تحرك الرباعية العربية يأتي في سياق إعادة "تأهيل" الجانب الفلسطيني للانخراط في تسوية للقضية الفلسطينية ضمن التسويات التي يمكن فرضها في الأفق الراهن، والأهم من ذلك أنها تأتي كـ"تحضير الوضع الفلسطيني لخلافة الرئيس محمود عباس، وتهيئة الوضع للمرحلة الانتقالية". فرغبة الرباعية العربية تصب لصالح فرض محمد دحلان بديلا رئاسيا محتملا في فلسطين، بينما تبدو رغبة الغالبية الفتحاوية بالتوجه نحو عقد مؤتمر عام وانتخاب لجنة مركزية جديدة ومجلس ثوري، وبالتالي قيادة جديدة من ضمنها الموقع الأول في الحركة.

لقد بدا واضحا أن الرئيس محمود عباس قائد حركة فتح وإن كان يستمع وينصت لنصائح أو مطالب الرباعية العربية بشأن إعادة محمد دحلان لحركة فتح، وبشأن أوضاع الحركة الداخلية إلا أنه بدا في الوقت نفسه متصلبا داخل أروقة اللقاءات الفتحاوية كما تشير المعطيات المتوفرة لكاتب هذه السطور، فجاء رفضه لعودة محمد دحلان مدعوما ومسنودا باللجنة المركزية للحركة، وقد حصل بالفعل على الدعم من بقية الأطر الحركية خلال الاجتماعات الأخيرة لأمناء الأقاليم والمجلس الثوري، وتبع ذلك قرار فصل القياديين الأربعة من المجلس الثوري كرسالة جوابية عملية إلى المتدخلين بالشؤون الفتحاوية وفق مصدر فتحاوي كبير، والمفصولون هم: توفيق أبو خوصة، نجاة

أبو بكر، عدلي صادق، ونعيمة الشيخ. حيث فُصل اثنان منهم بسبب العلاقة التنظيمية التي تربطهم مع محمد دحلان، وبسبب "تَجَنُّح" اثنين آخرين منهم، وقد جرى توقيع قرار الفصل رسميا ونشر ووزع على وسائل الإعلام، ويرجح كثيرون من داخل قيادة حركة فتح وكوادرها أن مسألة إعادة محمد دحلان لعضوية حركة فتح قد تم تجاوزها على الأقل في المرحلة الحالية.

من جانبها، توجست بعض الفصائل الفلسطينية ومن داخل منظمة التحرير الفلسطينية خيفة من تلك المبادرة، فالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) قالت على لسان قيادي فيها إن المبادرة "أعدت بالخفاء في عواصم عدة وبمشاركة أيد فلسطينية، وهي خطة سياسية أمنية بامتياز لا تبتعد كثيرا عن أهداف الرباعية الدولية التي مارست الضغط والابتزاز على مدار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية". وأضافت أن "هذه الخطة العربية تتدخل بشكل فج في الوضع الفلسطيني الداخلي وفي أوضاع حركة فتح والسلطة الفلسطينية لتدفع بها نحو ركوب قطار التسوية والتطبيع المجاني".

وقف التدهور المريع

وعليه، فإن العناوين الأساسية الإشكالية المطروحة فتحاويا في هذا الشأن على أعمال المؤتمر العام السابع لحركة فتح تأتي في سياق محاولات تقديم الإجابة عن عدد من الأسئلة المتعلقة بالمرحلة المقبلة، ومن بين تلك الأسئلة السؤال الأول، وهو الذي لم يستطع أحد طرحه بشكل مباشر وإن كان بارزا وصارخا؛ إنه السؤال المُتعلق بالبديل الرئاسي حال غياب الرئيس محمود عباس –لأي سبب كان– في ظل الحديث الدائر خلف الكواليس عن محاولات بعض الأطراف العربية لفرض بديل محدد وبالاسم. وبالتالي فإن انتخاب قيادة جديدة وهو ما أطلق عليه بعض الفتحاويين تبديل الحرس يفترض أن يتصدر أعمال المؤتمر.

والسؤال الثاني المتعلق بضرورة وقف التدهور المريع في مكانة حركة فتح داخليا وخارجيا، بعدما أصابتها أمراض التكلس بعد تحولها لحزب سلطوي، وبروز أيديولوجيا المنافع والمكاسب في قطاعات منها، وهو ما يفترض على الحركة المبادرة لاجتراح خطاب سياسي وتنظيمي يعيد تواصلها مع الشعب في الداخل والشتات ومع جميع القوى على قاعدة الشراكة الوطنية.

والسؤال الثالث المتعلق بضرورة العمل من أجل انتشال حركة فتح من حالة التداخل القائمة بينها وبين السلطة، فقد خسرت حركة فتح كثيرا عندما ذابت كليا في السلطة، لدرجة لم يعد المراقبون يميزون من أين تبدأ حركة فتح ومن أين تبدأ السلطة، ما أدى إلى فقدان حركة فتح كثيرا مما كان يُميزها، وهو ما أدى أيضا إلى تقزيم دور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها المرجعية للشعب الفلسطيني بالداخل والشتات.

وكخلاصة، فإن حركة فتح على المحك وأمام منعطف جديد، فأوضاعها الداخلية بحاجة إلى هزة أو خضة من أجل إعادة إحياء مؤسساتها وانتخاب قيادات وأطر جديدة لها بما في ذلك الموقع الأول في الحركة والسلطة، وترتيب أوضاعها أمام مرحلة صعبة تنتظر العمل الفلسطيني. فحركة فتح ليست شأنا خاصا بأعضائها، فما تقرره وما لا تقرره لا يتعلق بها فقط، بل يلقي بآثاره على الوضع الفلسطيني برمته.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/11/24

52. ترامب والسياسة الخارجية في الشرق الأوسط – نهاية حل الدولتين

د. عبد الحميد صيام

لا نريد أن نحمل الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مسؤولية نهاية حل الدولتين، لأن هذا الحل انتهى قبل انتخابه بزمن.

ولكننا نظن أن الخطاب القائم على الأقل بشكل رسمي حول حل الدولتين سيختفي تماما ولا يعود جزءا من اللعبة الأمريكية الإسرائيلية التي خدعوا بها قيادة الفلسطينيين فتخلوا عن كل مبادئ الثورة الفلسطينية المعاصرة وميثاقها، وتحولوا إلى جهاز أمني يسهر على أمن إسرائيل مقابل "الدولة الوهم" التي سوقوها لشعبنا على أنها مقبلة لا محالة "شاء من شاء وأبى من أبى"، إلى أن "استبانوا الرشد في ضحى الغد"، وانكشفت الحقائق تماما منذ ارتكب باروخ غولدشتاين مذبحة الحرم الإبراهيمي في رمضان/ فبراير 1994، إلا أن القيادة بقيت متمسكة بالوهم وآثرت العزة بالإثم بدل الاعتراف والاعتذار والانصراف.

لقد عبر الشعب الفلسطيني بطريقة حضارية عن رفضه للخديعة عندما ذهب إلى صناديق الاقتراع عام 2006 فأعطى غالبية أصواته للحزب المنافس ليس بالضرورة حبا فيه أو في أيديولوجيته، بل كرها في السلطة وممارساتها وانفصالها عن الواقع وانتشار قصص الفساد، وفراغ جعبتها من أي مشروع حقيقي للإنقاذ الوطني، بعد الخراب العام والشامل الذي جلبه الأوسلويون معهم، من تقدم منهم ومن تأخر، ومشاريعهم الكارثية التي طال عطبها التاريخ والجغرافيا، الماضي والحاضر والمستقبل، فبدأت مساحة الوطن تضيق وإمكانية قيام الدولة تتلاشى وابتلاع إسرائيل للأرض يتفاقم.

ولا أعتقد أن محللا محايدا أو متابعا لتفاصيل الوضع في فلسطين المحتلة مقتنع بأن هناك الآن أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومترابطة جغرافيا وقابلة للحياة وعاصمتها القدس على الأراضي التي احتلت عام 1967. ففوز دونالد ترامب أو هيلاري كلينتون بالنسبة للفلسطينيين

سواء، إذا ما تعلق الأمر بقيام الدولة المذكورة فإمكانيات قيامها أصلا انعدمت قبل الانتخابات الأمريكية الأخيرة بوقت طويل.

وإنعاشا للذاكرة فأول من طرح فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل من الإدارات الأمريكية هو جورج بوش الابن في شهر يونيو 2002 بناء على نصيحة من صديقه توني بلير، الذي اقترح هذه الفكرة لحشد تأييد عربي لغزو العراق. قرار غزو العراق سبق قرار الدولة الفلسطينية، ويبدو أن الحماس العربي لغزو العراق تضاعف بعد كذبة الدولة، أو أنها ورقة التوت التي تغطى بها بعض الملوك والرؤساء العرب لتأييد غزو العراق سرا أو علانية. إذن نتوقع، كما أسلفنا، أن موضوع حل الدولتين سينتهي الحديث عنه في عهد ترامب، ولا يعود مطروحا حتى ولا في أوساط الأمم المتحدة، التي ما زالت تتحدث بخجل عن هذا الحل. فقد ذرف نيكولاي ملادينوف، الممثل الخاص للأمين العام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، دموع التماسيح على حل الدولتين في مداخلته الأخيرة أمام مجلس الأمن يوم الأربعاء الماضي وناشد المجتمع الدولي بإنقاذ هذا الحل الذي لا بديل عنه. وكما قال نافتالي بينيت، وزير التعليم الصهيوني المتطرف ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، بعد انتخاب ترامب "إن عصر الحديث عن دولة فلسطينية انتهى". وهناك عدة أسباب تدعونا لأن نصدق تصريح بينيت ونرى أن مرحلة جديدة في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية قد بدأت، وأن التعاطي مع إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة أسدل عليه الستار. وهذا نزر يسير من أسبابنا:

أولا – عيّن ترامب، نيكي هايلي، حاكمة ولاية كارولاينا الجنوبية، سفيرة جديدة لدى الأمم المتحدة، وهي معروفة بمواقفها المتطرفة ضد الشعب الفلسطيني وضد برنامج المقاطعة، وسحب الاستثمارات والعقوبات (بي دي إس). وكان أول من رحب بهذا التعيين سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، داني دانون، واعتبر هذا التعيين تعزيزا للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية ووصفها بأنها "صديقة مخلصة لإسرائيل منذ زمن طويل". ونعتقد أن محور سياستها سيكون قائما على التصدي لإيران ودعم إسرائيل اللامحدود، بل ستعمل على هدم ما تم اعتماده من قرارات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة.

ثانيا– عندما كانت تعاني حملة ترامب من تراجع وجفاف مالي تقدم الصهيوني العريق الملياردير شيلدون أديلسون وقدم من المال ما مكن ترامب من إنقاذ حملته وإيصاله للنهاية، مقابل شروط تتعلق بدعم مطلق لإسرائيل. وقد قابل أديلسون كافة المترشحين عن الحزب الجمهوري واحدا واحدا ليختبرهم. وعندما التقى دونالد ترامب بتاريخ 13 مايو قدم له مبلغ مئة مليون دولار. وبما أن لكل شيء ثمنه فهذه المبالغ لها ثمن سياسي ليس له شخصيا، بل لإسرائيل.

ثالثا– من المتوقع أن يتغير الخطاب الأمريكي خلال ولاية ترامب حول المستوطنات. ومع أن إدارة أوباما بقيت متمسكة بموقف ولو لفظي حول لاشرعية المستوطنات وكونها تشكل عقبة للسلام، فالخطاب الجديد حول الاستيطان بشرنا به أحد مستشاريه الإسرائيليين، جاسون غرينبلات، الذي صرح لراديو إسرائيل بعد انتخاب ترامب قائلا "من المؤكد أن ترامب لن يشجب بناء المستوطنات، أو يقول إنها تشكل عقبة في طريق السلام لأنها ليست عقبة في طريق السلام". وأكد غرينبلات أن ترامب لن يفرض شيئا على إسرائيل لا تقبل به.

رابعا– هناك نية حقيقية لدى ترامب والثلة التي تحيط به من غلاة الصهاينة والمتطرفين البيض بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. فقد صرح المحامي ديفيد فريدمان، أحد مستشاري ترامب المغالين في صهينتهم، بأن مسألة نقل السفارة إلى القدس ليست مسألة وعد في حملة انتخابية فحسب، بل "إن لدى ترامب كل النية لتنفيذ ذلك العهد". ودعني أتنبأ قليلا بأن لا شيء يردع ترامب عن تنفيذ هذا القول إلا إذا عرف أن هناك ثمنا باهظا وموقفا صلبا وحازما من الفلسطينيين والعرب والدول الإسلامية ومحبي السلام.

خامسا– سيكون ترامب أكثر صلابة في موقفه مع إيران قد يصل حد إلغاء الاتفاق النووي كما وعد، وهو ما سيلقى ترحيبا شديدا من دول الخليج، خاصة السعودية. هذا الموقف سيدفع باتجاه تعزيز التحالف مع إدارة ترامب في موضوع إيران، الذي فشلت السعودية أن تقيمه مع إدارة أوباما بهدف التخلي عن الاتفاق النووي ورفع العقوبات عن إيران. فإذا ما بدأ ترامب إدارته بإعادة النظر في الاتفاق النووي مع إيران فسيدفع بهذه الدول إلى التقارب أكثر معه من جهة، ومع الكيان الإسرائيلي من جهة أخرى، وسيصبح تطبيع العلاقات علنيا وعلى حساب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. لقد تغيرت الأولويات كثيرا لهذه الدول منذ ثورات الربيع العربي، فحملت السيف وحقيبة الدولارات لتجهض كافة الثورات وتشوه صورة الجماهير الهادرة في الشوارع بطرق سلمية وحضارية تطالب بالحرية والكرامة والديمقراطية، واستبدلتها بجماعات متطرفة تكفيرية تجعل من الديكتاتور العربي "الأم تيريزا" مقارنة مع الدواعش وتفريخاتها. ثم وجدت نفسها أمام تغول إيراني يطرق الأبواب الداخلية في دولها. استصرخت بأوباما فلم يلبّ النداء وها هي تجد ضالتها في ترامب.

سادسا وأخيرا– تهويد القدس سيتم وبسرعة مهولة وبدون ضجيج أو اعتراض. وقد يكون قرار مجلس بلدية القدس يوم الأربعاء الماضي ببناء 500 وحدة سكنية في مستوطنة رامات شلومو شرق القدس هو محاولة لاختبار إدارة ترامب المقبلة ومؤشر لما هو مقبل. وإذا ما تم تنفيذ هذا البناء في منطقة (ياء 1) فسيقطع الاتصال بين شمال الضفة وجنوبها تماما.

إن مسؤولية التصدي لهذا التوجه الخطير وإفشاله ليست مسؤولية المجتمع الدولي، كما يصر كبار المفاوضين وصغارهم، بل مسؤولية فلسطينية أولا وعربية ثانيا وإسلامية ثالثا، ثم يأتي دور المجتمع الدولي المحب للسلام. أما أن يُعكس هذا التراتب فهو تهرب من المسؤولية يصب في النهاية لصالح تنفيذ تلك الخطوات والبرامج التي ستدفن معها إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة على الأقل في المدى المنظور.

القدس العربي، لندن، 2016/11/25

53. كاريكاتير:

"عربي 21"، 2016/11/24